فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الجمعة 2019/9/27

العدد : 5045

الخبر الرئيسي

من على منبر الأمم المتحدة: عباس يجدد تهديده بإنهاء جمع الاتفاقات الموقعة مع "إسرائيل"

... ص 3

أبرز العناوين

هنية يعلن موافقة حماس بدون شروط على رؤية الفصائل لإنهاء الانقسام

القناة الإسرائيلية الثانية: حركة الجهاد تكثّف أنشطتها في الضفة "بأوامر من لبنان"

جنرال إسرائيلي يرى الصدام مع إيران قريباً: الوضع قابل للاشتعال وبدأنا نلامس سقف الحرب

القائمة العربية تبدي استعدادها للتفاوض مع غانتس

إضراب بالسفارات الإسرائيلية وإغلاق المعابر مع الضفة الغربية وقطاع غزة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:
2.	اشتية: "الأونروا" ذاكرة الشعب الفلسطيني وعلينا الحفاظ عليها حتى عودة اللاجئين
3.	بشارة يبلغ المانحين: استمرار "بروتوكول باريس" لم يعد ممكناً ولا خيار سوى التحكيم الدولي
4.	غيث يطلع وفداً من منظمة التعاون الإسلامي على الانتهاكات الإسرائيلية بحقّ القدس
5.	منظمة التحرير تدعو إلى تمديد عمل "الأونروا" ودعمها مالياً
6.	النائب فتحي القرعاوي يدعو السلطة للإفراج عن المعتقلين السياسيين
7.	لماذا تأخر وزراء حكومة الحمد الله السابقة في الإرجاعات المالية؟
8.	"الصحة الفلسطينية" تحذر: مشروع المستشفى الأميركي ليس بريئا وأهدفه خطيرة
9.	غضب فلسطيني من اصطحاب عباس أحفاده إلى الأمم المتحدة
	المقاومة:
10.	هنية يعلن موافقة حماس بدون شروط على رؤية الفصائل لإنهاء الانقسام
11.	فتح: مبادرة الفصائل "ورقة مجاملات" وموافقة حماس عليها يستهدف إحراج الحركة
12.	البطش يدعو فتح لإعلان موافقتها على مبادرة الفصائل
13.	إصابة مجندة إسرائيلية إثر عملية طعن داخل الأقصى
14.	القناة الإسرائيلية الثانية: حركة الجهاد تكثّف أنشطتها في الضفة "بأوامر من لبنان"
15.	الديموقراطية تدعو إلى الاستنفار السياسي والشعبي دعما لتجديد تفويض "الأونروا"
16.	حماس: انتصار الأسرى يبرهن قدرتهم على كسر الاحتلال
17.	هنية يثمّن خطاب ملك الأردن الداعم لفلسطين أمام الأمم المتحدة
	الكيان الإسرائيلي:
18.	ايزنكوت ينتقد سياسة نتنياهو ويدعو لإسقاط حماس
19.	جنرال إسرائيلي يرى الصدام مع إيران قريباً: الوضع قابل للاشتعال وبدأنا نلامس سقف الحرب
20.	غانتس يحدد شروط التفاوض للمشاركة في حكومة نتنياهو
21.	القائمة العربية تبدي استعدادها للتفاوض مع غانتس
22.	أيمن عودة: هدفنا لإسقاط نتنياهو ولكن لم يكن لدينا أي اتفاق مع حزب غانتس
23.	تقديرات إسرائيلية تستبعد تشكيل حكومة وترجح انتخابات ثالثة
24.	خبير عسكري إسرائيلي يتحدث عن "ثغرات" الجدار العنصري بالضفة
25.	إضراب بالسفارات الإسرائيلية وإغلاق المعابر مع الضفة الغربية وقطاع غزة
26.	نتنياهو يدعو إلى نقل جلسة استجوابه حول الفساد ببث حي ومباشر

27.	على أبواب السنة العبرية الجديدة: عدد سكان "إسرائيل" 9 ملايين و92 ألف نسمة
28.	"إسرائيل" تبحث عن مستوطن مفقود في سيناء

الأرض، الشعب:

29.	مصلحة السجون الإسرائيلية تنفي التوصل لاتفاق مع الأسرى
30.	121 مستوطناً يقتحمون باحات الأقصى
31.	الاحتلال يُبعد 4 فلسطينيين من القدس عن المسجد الأقصى
32.	"الأوقاف الفلسطينية": إغلاق الاحتلال الأقصى رفض لحق الإنسان بالعبادة
33.	القدس: انهيار جزء من جدار مقبرة باب الرحمة التاريخية
34.	الاحتلال يصدر أمراً بالاستيلاء على 1,500 دونم في الخليل
35.	أهالي شفاعمرو يضربون ويتهمون نتنياهو بهدم ثلاثة بيوت عربية
36.	تسليم مذكرة لمقرر الأمم المتحدة تدعو لحماية الصحفيين الفلسطينيين
37.	كهرباء القدس: قطع الاحتلال للكهرباء عقاب جماعي لا علاقة له بالتحصيل
38.	الخضري: 2,000 وحدة سكنية تنتظر الإعمار في غزة منذ حرب 2014
39.	مئات في تظاهرة بحيفا ضدّ تعنيف النساء الفلسطينيات

لبنان:

40.	لبنان يدين انتهاكات "إسرائيل" خلال لقاء دوري غير مباشر برعاية اليونيفيل في الناقورة

عربي، إسلامي:

41.	أبو الغيط يدعو للتصدي للمحاولات والمساعي التي تبذل لتخريب عمل "الأونروا"

دولي:

42.	لافروف يؤكد لمحمود عباس موقف روسيا الداعم لتحقيق السلام
43.	وقفة أمام "بوابة برلين" رفضًا للاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية

حوارات ومقالات

44.	التطبيع العربي ومخاطره... د.شفيق ناظم الغبرا
45.	ثمانية أخطاء استراتيجية في الحركة الفلسطينية... معين الطاهر

46.	**مع كتاب محمد دلبح «ستون عاماً من الخداع»...** منير شفيق
	كاريكاتير:

***

1. من على منبر الأمم المتحدة: عباس يجدد تهديده بإنهاء جمع الاتفاقات الموقعة مع "إسرائيل"

نشرت **الشرق الأوسط، لندن، 2019/9/27**، نقلاً عن مراسلها في نيويورك علي بردى، أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس جدد، في كلمته أمام المشاركين في الاجتماعات الرفيعة المستوى للدورة السنوية الـ 74 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، رفض "صفقة القرن"، أو "أي حلول اقتصادية وهمية وواهية" تقترحها إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بعدما نسفت بسياساتها وإجراءاتها كل فرص تحقيق السلام، مشدداً على أن القدس ستبقى عاصمة فلسطين "شاء من شاء وأبى من أبى".

ورفض عباس إعلان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو نيته ضمّ غور الأردن وشمال البحر الميت والمستعمرات للسيادة الإسرائيلية، محذراً من أنه "في حال أقدمت أي حكومة إسرائيلية على تنفيذ ذلك، فإن جميع الاتفاقات الموقعة وما ترتب عليها من التزامات ستكون منتهية". وأضاف أنه "من حقنا الدفاع عن حقوقنا بالوسائل المتاحة، مهما كانت النتائج"، علماً "أننا سنبقى ملتزمين بالشرعية الدولية ومحاربة الإرهاب، وستبقى أيدينا ممدودة من أجل تحقيق السلام". وقال إن "القانون الدولي الذي قبلناه وتمسكنا به، والسلام الذي نسعى إليه، أصبحا في خطر شديد بسبب السياسات والإجراءات التي تقوم بها إسرائيل في أرضنا المحتلة، وبسبب تنكرها للاتفاقات الموقعة معها منذ اتفاق أوسلو عام 1993"، مذكراً بأن "مسؤولية حماية السلام والقانون الدولي تقع على عاتق الأمم المتحدة". وأضاف أن "تنكر الولايات المتحدة لمسؤولياتها الدولية والقانونية والسياسية والأخلاقية، وتشجيعها لحكومة الاحتلال على التنكر لجميع الاتفاقات والتراجع عن جميع التزاماتها تجاه السلام، أفقد عملية السلام كل مصداقية، ودفع قطاعات واسعة من شعبنا إلى فقدان الأمل في السلام المنشود، وجعل حل الدولتين في مهب الريح".

وقال عباس: "في القدس حرب عنصرية مسعورة تشنها دولة الاحتلال ضدّ كل ما هو فلسطيني، من مصادرة وهدم البيوت إلى الاعتداء على رجال الدين، إلى طرد المواطنين من منازلهم، إلى محاولات المس بالمسجد الأقصى المبارك وكنيسة القيامة، إلى إصدار القوانين العنصرية، ومنع المواطنين من الوصول إلى أماكن العبادة". وحذر من "هذه السياسات والممارسات الطائشة وما يمكن أن يترتب عليها من تداعيات خطيرة لا تحمد عقباها" يمكن أن تقود إلى "حرب دينية".

وجدد عباس الدعوة إلى عقد مؤتمر دولي للسلام يستند إلى المبادرة التي سبق أن طرحها في مجلس الأمن في شباط/ فبراير 2018، بحيث تشارك في هذا المؤتمر الأطراف العربية والدولية المعنية كافة، بمن فيها الأعضاء الدائمون في مجلس الأمن، والرباعية الدولية، كي يقر خطة تستند إلى الإجماع الدولي وقرارات الأمم المتحدة، وتتضمن أطراً زمنية محددة لإنهاء الاحتلال واستقلال الدولة وإنهاء الصراع. وشدد على "أننا لن نقبل بأن تكون رعاية السلام بعد اليوم حكراً على دولة واحدة".

وكشف عباس أنه سيعلن فور عودته من نيويورك عن موعد لإجراء الانتخابات العامة، داعياً الأمم المتحدة والجهات الدولية ذات العلاقة للإشراف على إجراء هذه الانتخابات.

وإذ أكد "إدانتنا للإرهاب أياً كان شكله أو مصدره"، وأعلن أنه "يدين بشدة الهجمات الإرهابية التي تتعرض لها المملكة العربية السعودية"، مشيراً إلى الهجمات الأخيرة التي تعرضت لها المنشآت النفطية في المملكة. وأعلن "وقوفنا بحزم إلى جانب أشقائنا".

وأضافت **وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)**، **2019/9/26**، من نيويورك، أن الرئيس عباس أكد أن الاحتلال لا يمكن أن يأتي بالسلام أو يحقق الأمن والاستقرار لأحد، وأن مسؤولية حماية السلام والقانون الدولي تقع على عاتق الأمم المتحدة.

وأشار عباس في خطابه إلى ادعاء مسؤولين أمريكيين، وبالذات سفير أمريكا في تل أبيب، بأن المستعمرات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة شرعية، معقباً بالقول: "هكذا قرر أن تكون هذه الأرض ليست محتلة بل أرض في إسرائيل تستطيع أن تبني عليها ما تشاء هكذا قرر السفير الأمريكي في تل أبيب وعلينا أن ننصاع، لا، إن كلام الولايات المتحدة وسفرائها ليست قدرا علينا إطلاقاً".

وقال عباس: "إن الاحتلال الذي عندنا زائل وسيزول إن شاء الله كما زالت كل الاحتلالات السابقة".

وحول أموال "المقاصة"، قال عباس: إن الاقتطاعات الإسرائيلية من أموالنا والاستيلاء على جزء منها زاد من معاناة شعبنا، إلا أننا لن نرضخ للاحتلال مهما كانت الظروف ومهما زادت المعاناة، وسنقاوم الاحتلال بكل الوسائل المتاحة، وعلى رأسها المقاومة الشعبية السلمية.

اشتية: "الأونروا" ذاكرة الشعب الفلسطيني وعلينا الحفاظ عليها حتى عودة اللاجئين

نيويورك: قال رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية إن الدعم الدولي المسؤول والإنساني لوكالة الأونروا منح اللاجئين الفلسطينيين حقوقهم في التعليم والرعاية الصحية والحماية والحياة الكريمة في غياب حل عادل لقضيتهم. وأكد اشتية خلال كلمته، في الاجتماع الوزاري لدعم الأونروا، بدعوة من المملكة الأردنية ومملكة السويد، وحضور أكثر من 25 دولة ومنظمة دولية، مساء الخميس

2019/9/26، في مقر الأمم المتحدة بنيويورك، على ضرورة الحفاظ على الأونروا، التي تمثل الذاكرة التراكمية لمأساة الشعب الفلسطيني حتى عودة هؤلاء اللاجئين بيوتهم ووطنهم.

وشكر اشتية جميع البلدان والمنظمات المانحة الحاضرة على موقفها الواضح، خلال الاجتماع، بشأن الحفاظ على الأونروا وتأكيد تجديد تفويضها في الاجتماع المرتقب قبل نهاية العام، والتعهد خلال الاجتماع بمساعدات مالية إضافية تغطي عجز موازنة الوكالة للسنة الحالية.

وتابع رئيس الوزراء: "دعمكم السياسي ودعمكم المالي، بما في ذلك على وجه الخصوص في فترات عدم الاستقرار، كما حدث في العام الماضي الذي أعقب تخفيضات التمويل الأمريكية الهائلة للوكالة، ساعدت على إدامة عمل الأونروا وبالتالي دعم اللاجئين الفلسطينيين، مما ساعد على تعزيز المرونة وضمان الفرص، وخاصة للشباب، وضمان الكرامة، وتجنب اليأس وتقديم الأمل لمستقبل أفضل وأكثر عدلاً". واختتم اشتية كلمته بالقول: "نتعهد بتعاون فلسطين المستمر مع "الأونروا" والأمم المتحدة ومجتمع المانحين في هذا الجهد، ضمن جهودنا الجماعية الأوسع لإنهاء هذا الظلم، وإيجاد حل عادل ودائم وسلمي للشعب الفلسطيني، بما في ذلك اللاجئين الفلسطينيين.

وقال اشتية، خلال كلمته نيابة عن مجموعة الـ 77 والصين، في الحوار الرفيع المستوى بشأن تمويل التنمية، يوم الخميس 2019/9/26، بمقر الأمم المتحدة في نيويورك، إن تمويل التنمية في العالم مهم لإنجاز الأجندة العالمية حول التنمية المستدامة، ولا بد للدول المتقدمة من مساعدة الدول النامية. وأضاف اشتية أن عملية التنمية تحتاج تعبئة المصادر والإمكانيات من اجل مكافحة الفقر والبطالة، وأن تكون منسجمة مع الأولويات الوطنية لكل دولة. وتابع: تحقيق التنمية المستدامة يحتاج إلى إنجاز الأهداف التي اتفق العالم عليها في أجندة 2030، علماً أن الإجراءات التي تأخذها بعض الدول بالقوة تقوض أهداف التنمية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/9/26

بشارة يبلغ المانحين: استمرار "بروتوكول باريس" لم يعد ممكناً ولا خيار سوى التحكيم الدولي

رام الله: قال وزير المالية الفلسطيني شكري بشارة إن السلطة الفلسطينية ستلجأ للتحكيم الدولي من أجل تعديل "بروتوكول باريس الاقتصادي" الناظم للعلاقة الاقتصادية بين السلطة و"إسرائيل". وأبلغ بشارة مجتمع المانحين أن المواجهة المالية الحالية مع "إسرائيل" تدفع بالاقتصاد الفلسطيني نحو مصير مجهول، مؤكداً على حتمية تعديل "بروتوكول باريس". وقال بشارة، في كلمة خلال اجتماع للمانحين في نيويورك: "لن يكون من المبالغة القول إن هذه الجولة من المواجهة المالية مع إسرائيل تحتوي على جميع العلامات الدالة على تهديد وجود الصرح الاقتصادي والمؤسسي الفلسطيني، لكنها

في الوقت نفسه، فرصة فريدة لنا جميعاً للمشاركة، مرة واحدة وإلى الأبد، في بذل جهد عظيم لإعادة التفاوض على شروط (بروتوكول باريس) ومراجعته وإعادة صياغته".

وقال بشارة إن الخيار الوحيد المتبقي أمام الحكومة الفلسطينية "هو السعي إلى وضع حدّ لممارسات إسرائيل الخطيرة، من خلال اللجوء إلى محكمة الاختصاص للتحكيم الشرعي". وأضاف: "في كل سيناريو يمكن تصوره بما يتعلق بمستقبل علاقاتنا الاقتصادية مع إسرائيل، فإن شرط تعديل البروتوكول هو عامل حتمي. نحن الآن على مفترق طرق، ويجب علينا المضي قدماً، لذلك لا نريد من المجتمع الدولي أن يتعاطف مع موقفنا فحسب؛ بل أن يدعم جهودنا بشكل فعال أيضاً".

ولفت بشارة إلى توسع الفجوة بشكل هائل بين الاقتصادين الفلسطيني والإسرائيلي، على مدى فترة العقدين ونصف الماضية، "وأصبحت الحقائق الاقتصادية بين فلسطين وإسرائيل مختلفة اختلافاً جذرياً". وأوضح أن اقتصاد "إسرائيل" نما من أقل من 100 مليار دولار في منتصف تسعينيات القرن الماضي إلى قوة اقتصادية تبلغ 360 مليار دولار في عام 2018، في حين أن الاقتصاد الفلسطيني عالق بما قيمته نحو 14 مليار دولار. وأوضح بشارة كيف أن معدل دخل الفرد في "إسرائيل" يبلغ الآن 35 ألف دولار، بينما يبلغ في فلسطين 2800 دولار فقط. وأردف: "بالنظر إلى هذه التناقضات الصارخة، لم يعد بمقدور اقتصادنا الخضوع للاقتصاد الإسرائيلي من خلال آليات (بروتوكول باريس)".

وشرح بشارة الإجحاف الذي تتعرض له السلطة فيما يخص الجزء الأهم في "بروتوكول باريس" المتعلق بالعوائد الضريبية. وقال بشارة إنه "خلال السنوات الثماني الماضية فقط، فرضت علينا إسرائيل رسوماً بمبلغ 3.5 مليار دولار فيما يتعلق بالخدمات الصحية والمياه وإمدادات الطاقة ومعالجة مياه الصرف الصحي... وغيرها من الرسوم، وبموازاة ذلك، حجبت مستحقات لنا تتجاوز 700 مليون دولار من 8 قضايا معلقة ولم تتم تسويتها...".

وأضاف: "عندما بدأت إسرائيل في شهر شباط (فبراير) بخصم مبلغ إضافي قدره 12 مليون دولار شهرياً، أي 144 مليون دولار سنوياً من مواردنا الخاصة، كان هذا بالنسبة لنا تجاوزاً نهائياً لم يعد بإمكاننا قبوله". وعدّ بشارة أن الإجراءات الإسرائيلية ضربت جهود وزارة المالية لتصويب إدارة المال العام، على مدى السنوات الست الماضية. وأوضح: "باختصار؛ أدت النتيجة المباشرة للمواجهة المالية إلى اضطرارنا للتخلي عن أكثر من 60% من إيراداتنا الحكومية، بشكل أساسي تلك التي تولّد من خلال الجمارك والمبالغ المستردة من الضرائب التي تدين بها إسرائيل لنا، واعتباراً من شهر شباط/ فبراير لم يكن لدينا خيار سوى تبني موازنة للطوارئ تعتمد بالكامل على نهج الترشيد النقدي".

وقال بشارة إن الإجراءات التي اتخذتها وزارة المالية للتعامل مع أزمة المقاصة نجحت في تجنب الأسوأ، لكنه حذر من أن هذه الإجراءات استنفدت.

الشرق الأوسط، لندن، 2019/9/27

غيث يطلع وفداً من منظمة التعاون الإسلامي على الانتهاكات الإسرائيلية بحقّ القدس

القدس: أطلع محافظ القدس عدنان غيث، وفد اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة التعاون الإسلامي، على موقف القيادة الفلسطينية والتحركات التي يقوم بها الرئيس محمود عباس في سبيل حماية الشعب الفلسطيني ومؤسساته في القدس. واستعرض غيث ما تشهده القدس من سياسة تهجير قسري شملت هدم أحياء بالكامل، مشيراً إلى أن أكثر من 20 ألف منزل مهدد بالهدم في القدس. واستعرض الأوضاع الاقتصادية التي تمر بها مدينة القدس، وتناول بالشرح ما تتعرض له المقدسات الإسلامية والمسيحية وبشكل خاص المسجد الأقصى المبارك من اقتحامات يومية واعتداءات المستوطنين والحفريات التي تجري في محيطة، مطالباً أن تعمل بشكل أنشط منظمة التعاون الإسلامي. وطالب غيث الأمة الإسلامية ومنظمة التعاون الإسلامي ومؤسساتها المختلفة ومنها لجنة الكومسيك باتخاذ إجراءات عاجلة وتقديم الدعم اللازم لتثبيت أهل القدس ومؤسسات المدينة التي تقدم الخدمات للمجتمع المقدسي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/9/26

منظمة التحرير تدعو إلى تمديد عمل "الأونروا" ودعمها مالياً

رام الله – (د ب أ): حثّ عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رئيس دائرة شؤون اللاجئين فيها أحمد أبو هولي، يوم الخميس 2019/9/26، دول العالم على ضرورة التصويت لصالح تمديد تفويض عمل وكالة "الأونروا" لثلاثة أعوام. وأكد بو هولي، في بيان له، على أهمية دعم العالم لصالح تمديد تفويض أونروا في التصويت المقرر في الاجتماعات الحالية للجمعية العامة للأمم المتحدة. وطالب أبو هولي المجتمع الدولي بأن لا يقتصر دعمه للأونروا بتجديد تفويض عملها بل العمل كذلك على زيادة مساهماته المالية في دعم ميزانية الوكالة "حتى تستطيع القيام بمسؤولياتها اتجاه اللاجئين الفلسطينيين لحين عودتهم إلى ديارهم".

القدس العربي، لندن، 2019/9/26

النائب فتحي القرعاوي يدعو السلطة للإفراج عن المعتقلين السياسيين

رام الله: طالب النائب في المجلس التشريعي عن حركة حماس في مدينة طولكرم، فتحي القرعاوي، السلطة الفلسطينية بوقف الاعتقالات السياسية والإفراج الفوري عن جميع المعتقلين السياسيين،

وخاصة الطلبة منهم في إطار مبادرة وطنية تتطلع لمصالحة فلسطينية، يأمل الأحرار كافة بإنجازها وتحقيقها. وأوضح القرعاوي أن ما يزيد الفلسطينيين ألما هو توازي الاعتقالات السياسية مع استمرار الاعتقالات والانتهاكات الإسرائيلية بحقهم. ولفت النظر إلى أن أغلب المعتقلين السياسيين الذين تستهدفهم السلطة من نشطاء العمل النقابي وطلاب في جامعات فلسطينية تعتقلهم في أوج الدراسة الجامعية أو في مدّة الامتحانات، ما يعطل دراساتهم الأكاديمية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/9/26

لماذا تأخر وزراء حكومة الحمد الله السابقة في الإرجاعات المالية؟

غزة – رامي رمانة: لم يظهر للعلن أي مستجدات، تتعلق بمطالبة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس لوزراء حكومة الحمد الله السابقة بالإرجاعات المالية، سوى إرجاع لوزير واحد، هو وزير المالية شكري بشارة، مبلغ 81.6 ألف دولار إلى الخزينة العامة ، وهذا التباطؤ قد يفهم في سياقات متعددة، أن تسويات تدور بين المؤسسة الرئاسية والوزراء بعيداً عن الأضواء الإعلامية، أو رفض الوزراء للقرار الرئاسي على اعتبار أنهم لم يخطئوا، هكذا يقرأ اختصاصيون اقتصاديون التأخير.

وأمام هذه السياقات يؤكد الاختصاصيون على أحقية المواطن، أن يطلع على مجريات الحدث الذي أصبح قضية رأي عام، وأن تتابع مؤسسات مجتمعية معنية بالحق العام.

ويجدر الإشارة إلى أن احدى صفحات وسائل التواصل الاجتماعي نشرت عن تجاوب وزير ثان في مع القرار وأعاد 29.1 ألف دولار لخزينة السلطة في آب/ أغسطس 2019، ولم يفصح عن الاسم.

فلسطين أون لاين، 2019/9/26

"الصحة الفلسطينية" تحذر: مشروع المستشفى الأميركي ليس بريئا وأهدفه خطيرة

رام الله: جددت وزارة الصحة الفلسطينية رفضها القاطع لأي مشروع مهما كانت المسميات التي يندرج تحتها إذا كان يمس السيادة الفلسطينية والمشروع الوطني، وحقوق الشعب الفلسطيني.

وقالت الوزارة، في بيان صحفي، يوم الخميس 2019/9/26، إنها تنظر بعين القلق والحذر من مشروع إنشاء المستشفى الأمريكي شمال قطاع غزة، معتبرة إياه محاولة لتبييض صورة الاحتلال الإسرائيلي الملطخة بدماء الفلسطينيين، وخطوة مخطط لها لفصل قطاع غزة عن الضفة الغربية بشكل نهائي وتام، من خلال منع أي تواصل في أي صعيد بين أبناء شعبنا في شقي الوطن. وأضافت أن هذا المشروع يسعى إلى تحقيق الأهداف الإسرائيلية الرامية لتصفية القضية الفلسطينية وتجزئتها، وخلق مبررات إضافية لصنع دويلة في قطاع غزة تكون على حساب التاريخ والحقوق الفلسطينية.

واستهجنت وزارة الصحة ادعاء سلطة الأمر الواقع في قطاع غزة (حركة حماس) من أن هذا المشروع ليست له أي دلالات سياسية، وهو جاء وفق اتفاق سياسي بينها وبين "إسرائيل" وأمريكا، كما استهجنت مقارنة حماس بين أشقائنا في الدول العربية وبين مؤسسات أميركية.

القدس، القدس، 2019/9/26

غضب فلسطيني من اصطحاب عباس أحفاده إلى الأمم المتحدة

رام الله: في الوقت الذي كان الفلسطينيون يترقبون فيه خطاب الرئيس محمود عباس، يوم الخميس 2019/9/26، أمام اجتماعات الدورة الـ 74 للجمعية العامة للأمم المتحدة، انتشرت صور على مواقع التواصل الاجتماعي لاصطحاب عباس أحفاده إلى نيويورك، وهو ما أثار غضب الفلسطينيين، فيما لم تعقب أي مؤسسة رسمية فلسطينية على ذلك.

وتظهر الصور اثنين من أحفاد عباس إلى جانبه، خلال لقائه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، في مكتب الوفد الفرنسي يوم الثلاثاء 2019/9/24.

العربي الجديد، لندن، 2019/9/26

هنية يعلن موافقة حماس بدون شروط على رؤية الفصائل لإنهاء الانقسام

نشرت **وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/9/26**، من غزة، أن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية أعلن عن موافقة حركته غير المشروطة على الرؤية الوطنية لإنهاء الانقسام التي طرحتها 8 فصائل. وقال هنية، في كلمة له خلال اجتماعه بقادة الفصائل بمكتبه بمدينة غزة، يوم الخميس 2019/9/26، إن قيادة الحركة في الداخل والخارج قامت بدراسة هذه المبادرة بروح وطنية عالية ومسؤولة انطلاقاً من مسؤوليتها وحرصها على تحقيق الوحدة الوطنية، وتقديراً لجهود الفصائل الصادقة والمخلصة، واستشعاراً للمخاطر والتحديات التي تحيط بالقضية وتهدد ثوابتها.

وذكر أن حركته تجاوزت عن أي ملاحظات لها على هذه المبادرة في سبيل إنجاحها، خاصة عدم النص الواضح على إنهاء الإجراءات الصعبة التي اتخذتها قيادة السلطة ضد قطاع غزة، وانعكس أثرها بشكل كبير على حياة المواطنين في القطاع المحاصر.

وأكد هنية أن المبادرة الوطنية هي انطلاقة حقيقية لاستعادة الوحدة وتحقيق المصالحة، مشددا على وضع حركته كل إمكانياتها تحت تصرف الفصائل لتطبيق هذه المبادرة. وأشار إلى جاهزية حركته للتعامل والشروع في الحوار الجدي والحقيقي لتطبيق هذه المبادرة على الأرض.

ودعا حركة فتح للموافقة على المبادرة الوطنية كي تحظي بالتوافق الوطني الواسع للاتفاق على وضع الآليات لتحقيق المصالحة.

وعبر عن شكره وتقديره للفصائل الفلسطينية على حرصها وتمسكها بتحقيق المصالحة الفلسطينية.

وأضافت **الأخبار، بيروت، 2019/9/27**، نقلاً عن مراسليها في غزة محمود عبد الكريم وهاني إبراهيم، أن حركة حماس رحّبت بالجهود المبذولة لتحقيق الوحدة الوطنية، وقال القيادي في الحركة، سهيل الهندي، لـ"الأخبار"، إن "موضوع المصالحة أساسي، ونحن مع أي خطوة لرأب الصدع وتوحيد البيت. أما الورقة (الفصائلية) فهي مرحّب بها، ولن نختلف كثيراً عن الفصائل إن اجتمعت على شيء". ونفى الهندي علم حركته مسبقاً بهذه الورقة، في إشارة إلى أنباء تحدثت عن اتفاق بين حماس والفصائل لإحراج فتح بالمبادرة الجديدة.

وعن مصير اتفاق 2017 (في القاهرة)، أشار الهندي إلى أن "هناك مستجدات مثل تشكيل الحكومة الوطنية التي حظيت بموافقة الجميع، إضافة إلى إلغاء محمود عباس المجلس التشريعي، وبذلك هو أفشل هذا الاتفاق وليس حماس". ولذلك، الحلّ في رأيه "انتخابات شاملة رئاسية وتشريعية مسبوقة بتشكيل حكومة وحدة وطنية لتقود الانتخابات وفق رؤية وطنية".

فتح: مبادرة الفصائل "ورقة مجاملات" وموافقة حماس عليها يستهدف إحراج الحركة

نشرت **الشرق الأوسط، لندن، 2019/9/27**، من رام الله، أن مصادر في حركة فتح لمحت بأن موافقة حركة حماس على مبادرة الفصائل الفلسطينية للمصالحة الوطنية موافقة "إعلامية"، تستهدف إحراج حركة فتح. وقالت المصادر لـ"الشرق الأوسط": "ليس المطلوب بدء مباحثات من أي نوع. إذا كانت حماس صادقة فعليها أن تطبق الاتفاقات فقط، وتقبل بالانتخابات".

وأضافت **الأخبار، بيروت، 2019/9/27**، نقلاً عن مراسليها في غزة محمود عبد الكريم وهاني إبراهيم، أن القيادي في فتح، يحيى رباح رأى، في حديث إلى "الأخبار"، أن "المصالحة حالياً ليست أولوية عند حماس التي تحاول التهرب منها، وتخلق لنفسها أولويات أخرى غير الأولويات الفلسطينية"، مضيفاً أن "حماس لم تلتزم أياً من الاتفاقات التي تم التوقيع عليها وآخرها اتفاق 2017، إذ قفزت عنه راكضة وراء أوهام جديدة". ويتابع رباح أن "الانقسام لم يكن بقرار من حماس، بل هي أداة لقرار إقليمي كونها جزءاً من قوى خارجية». وبالنسبة إلى موقف حركته، يلفت إلى أن "فتح لم تقصّر، والدليل أنه بعد انتخابات 2006 تشكلت الحكومة برئاسة هنية".

وجاء في **الجزيرة نت، 2019/9/26**، نقلاً عن مراسلها في غزة رائد موسى، أن د. فايز أبو عيطة، نائب أمين سر المجلس الثوري لفتح، قال إن الحركة "ترحب بجهد الفصائل وتدرس مبادرتها، ولكن مطلوب

منها مغادرة مربع المجاملات إلى مربع الفعل لفرض رؤية وطنية تلزم الجميع". ووصف أبو عيطة في حديثه للجزيرة نت مبادرة الفصائل بأنها "ورقة مجاملات فضفاضة وليست حاسمة"، ولا تصلح أن تكون مدخلاً لتحقيق المصالحة، لكونها لم تطرح جديداً، وإنما عرضت الاتفاقات السابقة، ولم تحمّل أحد الأطراف المسؤولية، وتناست أن حماس لم تلتزم باتفاق 2017 الذي رعته مصر، قبل أن يجف حبره". وتابع "من يريد أن يختصر الطريق فالحل يكمن في صندوق الانتخابات، واتفاق 2017 لا يزال قائما ويتضمن آليات وجداول زمنية لتحقيق مصالحة حقيقية". وقال أبو عيطة إن "حماس مطالبة بالموافقة على إجراء الانتخابات في موعد يتم التوافق عليه، وليقل الشعب الفلسطيني كلمته".

البطش يدعو فتح لإعلان موافقتها على مبادرة الفصائل

غزة: دعا عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي خالد البطش، حركة فتح لإعلان الموافقة على "مبادرة الفصائل لإنهاء الانقسام، لنقف صفا لمواجهة التحديات" وفق قوله. وشكر البطش باسم الفصائل رئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية، على استجابته للمبادرة والموافقة على رؤية الفصائل لإنهاء الانقسام. كما شكر حماس، على القبول غير المشروط لبنود هذه المبادرة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/9/26

إصابة مجندة إسرائيلية إثر عملية طعن داخل الأقصى

القدس المحتلة: أصيبت مجندة من قوات الاحتلال طعناً مساء يوم الخميس 2019/9/26، داخل المسجد الأقصى المبارك قرب باب السلسلة. وقالت وسائل إعلام عبري إن المجندة أصيبت بجروح بعد طعنها من قبل فتى فلسطيني (13عاماً)، وجرى نقلها إلى المستشفى لتلقي العلاج، فيما تم اعتقال الفتى بعد إصابته بالرصاص. وأشارت إلى أن قوات الاحتلال تفرض طوقاً شاملاً في محيط الحادث وتحقق في خلفيته.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/9/26

القناة الإسرائيلية الثانية: حركة الجهاد تكثّف أنشطتها في الضفة "بأوامر من لبنان"

رام الله: قالت القناة الإسرائيلية الثانية إن حركة الجهاد الإسلامي تحاول تكثيف نشاطاتها في الضفة الغربية، بأوامر قادمة من لبنان. وأفادت القناة بأن إحباط الأجهزة الأمنية الفلسطينية محاولة تصنيع صواريخ للحركة في الضفة، أظهر حصول الناشطين على نموذج أولي للتصنيع مع التعليمات وصلت من لبنان. وأضافت أن هذا الأمر يشكل تهديداً على أمن "إسرائيل".

وذكرت القناة الإسرائيلية أنه سُجلت مؤخراً محاولات متزايدة لحماس والجهاد الإسلامي لتنفيذ هجمات انطلاقاً من الضفة إلى داخل "إسرائيل".

واعتقلت أجهزة السلطة الفلسطينية الأسبوع الماضي خلية من طولكرم مكونة من ثلاثة أشخاص، حاولوا بناء هذه الصواريخ. وقالت مصادر أمنية فلسطينية للقناة الإسرائيلية 12، إن "الصواريخ بدائية وغير متطورة، وصُنعت بتوجيهات إيرانية".

ولفتت القناة إلى أن أجهزة أمن السلطة، أطلعت الجيش الإسرائيلي، وجهاز الأمن العام الإسرائيلي، على تفاصيل عملية الاعتقال ونشاط الخلية. وأضافت القناة أنه "ما زال هناك تعاون بين جهاز الأمن العام الإسرائيلي والجيش وقوات الأمن التابعة للفلسطينية، من أجل كبح محاولات إقامة بنية تحتية للإرهاب في الضفة الغربية".

وقالت هيئة البث الإسرائيلي "كان"، إن الخلية كانت تخطط لتصنيع قذيفة أو صاروخ، حيث كانت في مراحلها الأولى للتصنيع. وأضافت القناة نقلاً عن مصادر فلسطينية، قولها إن نشطاء الخلية تم اعتقالهم في مدينة طولكرم في الضفة الغربية ويجري التحقيق معهم من قبل جهاز المخابرات العامة الفلسطينية في الضفة الغربية. وأضاف المصدر أن أمن السلطة ضبط بحوزة الخلية خلال عملية الاعتقال أنبوباً مجوفاً وكميات من مسحوق نترات البوتاسيوم. وأظهرت صورة أوردتها القناة الثانية نموذجاً لصاروخ وقاذفة يدويين وبدائيين جداً ويرتكزان على أنبوب أجوف، وذكرت أن اللافت بالأمر هو المحاولة نفسها لبناء الصواريخ، وهي ليست المرة الأولى لحركة الجهاد في محاولتها بناء نموذج صاروخ من هذا القبيل، أما الأمر الثاني اللافت فهو أن التعليمات التي وصلت إلى الخلية لبناء الصاروخ جاءت من لبنان.

وقالت التقرير إنه من غير المعروف إن كانت التعليمات تصل مباشرة من حركة الجهاد الإسلامي أو حزب الله. لكن مع الحديث عن تعليمات إيرانية يبدو، حسب تقديرات إسرائيلية، أن التعليمات قد تكون من حزب الله إلى قيادة الجهاد في لبنان، والتي بدورها نقلت التعليمات للعناصر في الضفة.

الشرق الأوسط، لندن، 2019/9/27

الديموقراطية تدعو إلى الاستنفار السياسي والشعبي دعما لتجديد تفويض "الأونروا"

غزة: دعت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، يوم الخميس 2019/9/26، إلى مواكبة أعمال الدورة 74 للجمعية العامة للأمم المتحدة التي بدأت أعمالها قبل أيام، والتي ستناقش قضية تجديد التفويض لوكالة الأونروا. وأشارت الجبهة، في تصريح صحفي لها، إلى أن الأيام القادمة ستشهد أكثر من استحقاق يجب الاستعداد الجيد لها على المستويات السياسية والدبلوماسية والشعبية الفلسطينية.

ودعت إلى الاستنفار السياسي والشعبي بما يبعث برسالة واضحة إلى العالم ومنظماته المختلفة تفضح العدوان الأمريكي – الإسرائيلي ضد وكالة الغوث والحقوق الفلسطينية خاصة حقّ العودة.
وأكدت على ضرورة التمسك بالأونروا وبتحسين خدماتها انطلاقاً من التمسك بحق العودة وفق القرار 194، وما تمثله الأونروا من شاهد حي على الجريمة التي اقترفت بحق الشعب الفلسطيني منذ العام 1948، وما تجسده أيضاً من التزام سياسي وأخلاقي من قبل المجتمع الدولي وبمسؤوليته عن خلق قضية اللاجئين الفلسطينيين.

القدس، القدس، 2019/9/26

حماس: انتصار الأسرى يبرهن قدرتهم على كسر الاحتلال

غزة: قالت حركة حماس إن انتصار إرادة الأسرى الأبطال من جديد على ما يسمى مصلحة السجون يبرهن على أن أي معركة يخوضها الأسرى في السجون سينكسر فيها العدو الصهيوني. وذكر المتحدث باسم الحركة عبد اللطيف القانوع في تصريح صحفي، أن إرادة الأسرى الصلبة وعزيمتهم القوية ستنتصر دوماً.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/9/26

هنية يثمّن خطاب ملك الأردن الداعم لفلسطين أمام الأمم المتحدة

غزة: ثمّن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، ما ورد في خطاب ملك الأردن عبد الله الثاني بن الحسين، في الدورة الـ 74 لاجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة، من تأييد لحقوق الشعب الفلسطيني. وشكر هنية في رسالة بعثها للملك عبد الله الثاني، المملكةَ الأردنية الهاشمية الشقيقة، ملكاً وحكومة وشعباً، على الدور الهاشمي المقدر في حماية المقدسات والوصاية عليها، وعلى مواقفها المشرّفة وأدوارها التاريخية في الدفاع عن الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/9/26

ايزنكوت ينتقد سياسة نتنياهو ويدعو لإسقاط حماس

القدس: دعا غادي ايزنكوت رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الذي انتهت ولايته مؤخرًا، في مقابلة مطوّلة مع صحيفة يديعوت أحرنوت، إلى تغيير سياسة "الضبابية" التي تنتهجها حكومة بنيامين نتنياهو بشأن الهجمات التي تنفذ ضد أهداف عدة في دول المنطقة. وأكد على ضرورة إسقاط حكم

حماس وعدم تعزيز مكانتها وحكمها في قطاع غزة. في حين رأى أن "إسرائيل" في غنى عن المعاهدة الدفاعية مع الولايات المتحدة، وأنه لا يوجد سبب منطقي لعقدها.

القدس، القدس، 2019/9/26

جنرال إسرائيلي يرى الصدام مع إيران قريباً: الوضع قابل للاشتعال وبدأنا نلامس سقف الحرب

تل أبيب: نقلت صحيفة "يسرائيل هيوم"، المقربة من نتنياهو، عن رئيس دائرة الأبحاث في شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية (أمان)، العميد درور شالوم، أن لدى الجيش الإسرائيلي تقديرات بأن "إيران تنوي إطلاق صواريخ باتجاه إسرائيل، على غرار تلك التي استهدفت منشأتي النفط السعوديتين التابعتين لشركة (أرامكو)، الأسبوع الماضي". وذلك رداً على الغارات الإسرائيلية ضد قواعد ميليشيات (الحشد الشعبي) في العراق. وعندما سئل عن سبب الخروج بهذا التصريح القلق، أجاب: "كل الدلائل تشير إلى أن احتمال حدوث تصعيد خطير حالياً بات أكبر من الماضي. وقد رفعنا نبرة صوت التحذير في فترة السنة ونصف السنة الأخيرة، واليوم نقول إننا حيال وضع قابل للاشتعال، وواقع معقد أكثر بكثير، ويزداد خطورة. وقد بدأنا نلامس سقف الحرب". من جهة أخرى وصف شالوم الوضع مع قطاع غزة بأنه "برميل بارود"، وقال إن "حماس تبحث عن تهدئة طويلة الأمد، ولكنها تستعد في الوقت ذاته لمواجهة مستقبلية كبيرة. وفي المقابل تعمل إسرائيل لتجهيز نفسها لمثل هذه المواجهة، وتبعاتها، آخذة في الاعتبار أن تؤدي مواجهة كهذه إلى انهيار حماس ونشوء حالة فوضى مطلقة في القطاع، تجعله مثل الصومال".

الشرق الأوسط، لندن، 2019/9/27

غانتس يحدد شروط التفاوض للمشاركة في حكومة نتنياهو

صالح النعامي: حمل غانتس حزب "الليكود" المسؤولية عن "إفشال جهود رئيس الدولة رؤوفين ريفلين الهادفة لتشكيل حكومة وحدة وطنية" يشارك فيها الحزبان الكبيران، لأن "نتنياهو عمد إلى تشكيل كتلة يمينية مانعة"، مشيرا إلى أن "انتظام الليكود والأحزاب الحريدية وحزب يمينا في هذه الكتلة يجعل من الصعب جدا إدارة مفاوضات على تشكيل حكومة". في حين ذكرت صحيفة "يديعوت أحرنوت"، أن فشل محاولة ريفلين الدفع نحو تشكيل حكومة وحدة وطنية، جاءت في أعقاب رفض غانتس عرضه بأن يظل نتنياهو رئيسا للحكومة حتى في حال الشروع في محاكمته في قضايا الفساد المتهم بها.

العربي الجديد، لندن، 2019/9/26

القائمة العربية تبدي استعدادها للتفاوض مع غانتس

تل أبيب – نظير مجلي: في الوقت الذي باشر فيه بنيامين نتنياهو الاتصالات لتشكيل حكومة جديدة، وسط توقعات بالفشل من جديد، ونُشِرت فيه نتائج استطلاع رأي يُظهِر أن 52 في المائة من المواطنين يفضلون تنحيه عن السلطة، أعلن رئيس الكتلة البرلمانية لـ"القائمة العربية المشتركة" أحمد الطيبي، عن الاستعداد للتفاوض مع بيني غانتس على دعم ائتلافه الحكومي، في حال قرر تشكيل حكومة وسط ويسار. وقال إن رؤساء "القائمة المشتركة" الأربعة، اجتمعوا، أمس، وقرروا الاستفادة من الدروس والأخطاء الأخيرة، والسعي على الحفاظ بكل قوة على وحدتهم التنظيمية والفكرية، وعدم اتخاذ قرارات فردية.

الشرق الأوسط، لندن، 2019/9/27

أيمن عودة: هدفنا لإسقاط نتنياهو ولكن لم يكن لدينا أي اتفاق مع حزب غانتس

نشرت **القدس، القدس، 2019/9/26** من رام الله، أن أيمن عودة رئيس القائمة العربية المشتركة، قال إنه لم يكن لدى القائمة أي اتفاق مع حزب أزرق – أبيض بزعامة بيني غانتس. وقال "نحن خارج أي تكتيك، ولكن نعمل وعملنا وفق مبدأ ورؤية إسقاط نتنياهو". رافضاً تحميل حزب التجمع المسؤولية عن فشل إسقاط نتنياهو.

وذكرت **الشرق الأوسط، لندن، 2019/9/27**، أن أيمن عودة، كشف أن حزب غانتس اتصل به، وطلب منه ألا يُوصوا جميعاً بغانتس لتشكيل الحكومة، لأنه يُفضل أن يتم تكليف نتنياهو أولًا "حتى يفشل وتصبح المهمة أسهل على غانتس"، وهو ما رفضه عودة.

تقديرات إسرائيلية تستبعد تشكيل حكومة وترجح انتخابات ثالثة

نشر موقع "عربي 21"، 2019/9/26 عن مراسله أحمد صقر، أن قناة "كان" الرسمية الإسرائيلية استبعدت، إمكانية تشكيل حكومة إسرائيلية جديدة، مؤكدة أن احتمالات توجه "إسرائيل" إلى جولة انتخابات ثالثة تتزايد. وأوضحت القناة، أن "الحلبة السياسية الإسرائيلية، لا تزال تشهد عقدة مستعصية رغم تفويض رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بمهمة تشكيل الائتلاف الحكومي القادمة بعد فشل المساعي لإقامة حكومة وحدة. إذ أن رئيس حزب "أزرق أبيض" الجنرال بيني غانتس، أكد عزمه عدم الجلوس في "حكومة واحدة يرأسها شخص مسلطة على رقبته شبهات خطيرة قد تقود

لتقديم لائحة اتهام ضده". في حين نبه أحد أقطاب الحزب الجنرال موشه يعالون، أن حزبه "لا يخشى خوض جولة انتخابات أخرى" معربا عن يقينه بأنه "سيحقق انتصارا ساحقا فيها".

وذكر **موقع العربي الجديد، لندن، 2019/9/26**، أن طال شليف، المعلقة السياسية لموقع "وللا"، اعتبرت أن إصرار نتنياهو على ضم الأحزاب الدينية وحزب "يمينا" اليميني إلى حكومة الوحدة مثل عائقا مهما حال دون موافقة "كاحول لفان" على تشكيلها، مشيرة إلى أن غانتس معني بتشكيل حكومة وحدة ذات طابع "ليبرالي". ورجحت أن يفشل نتنياهو في مهمة تشكيل الحكومة، لأن تحالف "الليكود" والأحزاب اليمينة والدينية يملك 55 مقعدا فقط، وهو ما يستدعي انضمام أحد الأحزاب الصغيرة الأخرى، أو أن ينشق 6 نواب على الأقل من "كاحول لفان" لينضموا للحكومة، وهو سيناريو مستبعد جدا.

خبير عسكري إسرائيلي يتحدث عن "ثغرات" الجدار العنصري بالضفة

لندن: تحدث الخبير العسكري إسرائيلي أمير بوخبوط في تقرير له بموقع "ويللا" العبري، عن ما أسماها "الثغرات" الموجودة في الجدار العنصري الممتد بين أراضي الفلسطينيين بالضفة الغربية المحتلة. وقال إنه "في ظل الوضع السياسي المعقد وغياب خطة للجيش منذ عام، فإن إسرائيل بلا باب ولا بواب"، مشيرا إلى أن "الفلسطينيين قاموا بخلع البوابات المنصوبة على الجدار العازل في طولكرم".

موقع "عربي 21"، 2019/9/26

إضراب بالسفارات الإسرائيلية وإغلاق المعابر مع الضفة الغربية وقطاع غزة

القدس – (وكالات): أعلن موظفو وزارتي الخارجية والأمن الإسرائيليتين، عن إضراب في السفارات والتوقف عن تزويد الخدمات القنصلية في البلاد والخارج، وفي موازاة ذلك أعلنت لجنة الموظفين في وزارة الأمن عن عزمها إغلاق المعابر بين "إسرائيل" وبين قطاع غزة والضفة الغربية، وإغلاق مقر وزارة الأمن في تل أبيب أمام الزوار، ابتداء من ظهر اليوم ولعدة ساعات. وتأتي هذه الخطوة غير المسبوقة في أعقاب تقليص ميزانية وزارة الخارجية، وعدم تمكن السفراء والدبلوماسيين الإسرائيليين من القيام بمهامهم.

القدس، القدس، 2019/9/26

نتنياهو يدعو إلى نقل جلسة استجوابه حول الفساد ببث حي ومباشر

دعا بنيامين نتنياهو، المستشار القضائي للحكومة، أفيحاي مندلبليت، إلى نقل جلسة الاستجواب حول شبهات الفساد ضده ببث حي ومباشر، واعتبر في شريط فيديو نشره اليوم، أنه "حان الوقت كي يسمع الجمهور أيضا أقوالي".

عرب 48، 2019/9/26

على أبواب السنة العبرية الجديدة: عدد سكان "إسرائيل" 9 ملايين و92 ألف نسمة

بلغ عدد سكان "إسرائيل" بحلول رأس السنة العبرية، مطلع الأسبوع المقبل، 9 ملايين و92 ألف نسمة، حسب بيان لدائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية، والتي توقعت ارتفاع عدد السكان إلى 10 ملايين في العام 2024، وإلى 15 مليون نسمة في العام 2048، وإلى 20 مليون نسمة في العام 2065. وقد بلغ عدد السكان اليهود 6 ملايين و744 ألفا، يشكلون 74.2% من إجمالي السكان، بينما بلغ عدد السكان العرب مليون و907 آلاف نسمة ونسبتهم 21%، لكن هذا المعطى يشمل سكان القدس المحتلة وهضبة الجولان المحتلة واللتين يقدر عدد سكانهما بأكثر من 400 الف نسمة. وهناك 4.8% من السكان وعددهم 441 الفا يوصفون بـ"الآخرين" وهم بالأساس من المهاجرين الروس وليسوا يهودا.

يشار إلى أن عدد السكان ارتفع منذ رأس السنة العبرية في العام الماضي بـ184 ألف نسمة، وبلغت نسبة النمو السكاني 2.1%. وأضيف إلى عدد السكان قرابة 38 ألف شخص في ميزان الهجرة، بينهم نحو 35 الفا مهاجرون جدد.

عرب 48، 2019/9/26

"إسرائيل" تبحث عن مستوطن مفقود في سيناء

فلسطين المحتلة: طالب الاحتلال الإسرائيلي، المستوطنين الإسرائيليين بالمساعدة في البحث عن مستوطن مفقود منذ 4 أيام، في سيناء المصرية.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/9/26

مصلحة السجون الإسرائيلية تنفي التوصل لاتفاق مع الأسرى

رام الله: أعلنت الحركة الأسيرة في سجون الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الخميس، التوصل لاتفاق مع مصلحة السجون الإسرائيلية حول مطالبهم، وإنهاء الإضراب الذي خاضوه منذ أسابيع.

من جانبها، نفت مصلحة السجون الإسرائيلية التوصل لأي اتفاق مع الأسرى الفلسطينيين. مشيرةً إلى أن قرار وقف الإضراب جاء من الأسرى أنفسهم بعد أن أدركوا أنه ليس هناك أي فرصة لإزالة أجهزة التشويش. وأشارت إلى أنها ستواصل نشر تلك الأجهزة في جميع السجون.

القدس، القدس، 2019/9/26

121 مستوطناً يقتحمون باحات الأقصى

القدس: اقتحم عشرات المستوطنين، يوم الخميس 2019/9/26، باحات المسجد الأقصى المبارك، بحماية مشددة من شرطة الاحتلال، من جهة باب المغاربة. وقالت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، إن 121 مستوطناً اقتحموا الأقصى ونفذوا جولات استفزازية في باحاته، وسط تلقيهم شروحات عن "الهيكل" المزعوم، ومحاولة تأديتهم طقوسا تلمودية في الأقصى. وأضافت أن شرطة الاحتلال اغلقت باب المغاربة عقب اقتحام المستوطنين للمسجد الأقصى، إلى أن غادروه من باب السلسلة.

وكانت ما تسمى "جماعات الهيكل" المزعوم قد دعت على التواصل الاجتماعي لتنفيذ اقتحامات واسعة للمسجد الأقصى لمناسبة الأعياد اليهودية.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/9/26

الاحتلال يُبعد 4 فلسطينيين من القدس عن المسجد الأقصى

فلسطين المحتلة: أبعدت قوات الاحتلال 4 فلسطينيين من مدينة القدس المحتلة عن المسجد الأقصى لفترات متفاوتة بين 16 يوماً و6 أشهر. وقالت مصادر محلية أن قوات الاحتلال سلمت الناشط المقدسي محمد الشلبي قراراً يقضي بإبعاده عم الأقصى لمدة 6 أشهر. كما قرر قاضي محكمة الصلح إبعاد يعقوب الدباغ وهشام البشيتي وخضر العجلوني عن المسجد الأقصى 16 يوماً، علماً انهم اعتقلوا يوم أمس من منازلهم بالقدس القديمة وعرضوا اليوم على المحكمة.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/9/26

"الأوقاف الفلسطينية": إغلاق الاحتلال الأقصى رفض لحق الإنسان بالعبادة

القدس المحتلة: حذرت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية من الإغلاقات المتكررة للمسجد الأقصى تحت مبررات واهية تهدف للسيطرة عليه، ومنع المسلمين من الصلاة فيه، في رفض واضح لحق من حقوق الإنسان المتعلق بالعبادة. وقال وكيل الوزارة حسام أبو الرب إن ممارسات حكومة الاحتلال

من خلال أذرعها العسكرية ومن خلال سياستها التي تدفع إلى الإخلال بالوضع القائم في الأقصى، لها تعبير واضح وصريح عن النوايا التي تبيتها الأقصى بكافة مساجده ومساطبه وساحاته.

وطالب أبو الرب المؤسسات الحقوقية والمؤسسات التي تعنى بالتراث الإنساني بوضع حدّ لهذه الانتهاكات التي تحرم المسلمين من أداء عبادتهم في الوقت المحدد لها، عدا عن أن وضع الأماكن الدينية الإسلامية والوقفية خالصة السيادة لشعبنا الفلسطيني.

فلسطين أون لاين، 2019/9/26

القدس: انهيار جزء من جدار مقبرة باب الرحمة التاريخية

القدس المحتلة – محمد محسن: انهار قبيل ظهر يوم الخميس 2019/9/26، جزء من جدار مقبرة باب الرحمة التاريخية الإسلامية من الناحية الجنوبية القبلية المؤدية إلى بلدة سلوان جنوب القدس المحتلة، بسبب الحفريات الإسرائيلية هناك. وأفاد رئيس لجنة المقابر في القدس م. مصطفى أبو زهرة لـ"العربي الجديد"، بأن الانهيار مردّه الحفريات الإسرائيلية المستمرة منذ أشهر في المقبرة، بالرغم من احتجاجات اللجنة ودائرة الأوقاف الإسلامية أكثر من مرة على هذه الحفريات التي ألحقت ضررا كبيرا بالمقبرة، محملاً الاحتلال المسؤولية عن هذا الانهيار.

العربي الجديد، لندن، 2019/9/26

الاحتلال يصدر أمراً بالاستيلاء على 1,500 دونم في الخليل

فلسطين المحتلة: أصدرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، يوم الخميس 2019/9/26، قراراً يقضي بمصادرة نحو 1,500 دونم من أراضي جنوبي مدينة دورا بمحافظة الخليل. وقالت مصادر حقوقية إنّ الاحتلال فعّل قراراً اتخذه عام 1987 استولي بموجبه على 1,500 دونم من أراضي دورا جنوبي الخليل، بحجة أنها "أملاك دولة".

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/9/26

أهالي شفاعمرو يضربون ويتهمون نتنياهو بهدم ثلاثة بيوت عربية

تل أبيب: وجه عدد من أهالي مدينة شفاعمرو (من فلسطينيي 48)، الاتهام لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، ووزير الأمن الداخلي جلعاد اردان، وغيرهما من قادة حزب الليكود بالانتقام منهم على نتائج الانتخابات الأخيرة بهدم ثلاثة بيوت.

وقال رئيس اللجنة الشعبية في المدينة، أحمد حمدي، إن القيام بهدم ثلاثة بيوت في المدينة لحجة عدم الترخيص، بعد أسبوع واحد فقط من الانتخابات، لا يمكن فهمه إلا كانتقام.

وأعلن أهل المدينة، يوم الخميس 2019/9/26، الإضراب العام، احتجاجاً على هدم البيوت الثلاثة، فأغلقت جميع المحال التجارية أبوابها والمؤسسات الرسمية. وانطلقت مسيرة تظاهرية من دار البلدية بمشاركة جماهيرية حاشدة، يتقدمها رئيس لجنة المتابعة العليا، محمد بركة وشخصيات سياسية واجتماعية من شفاعمرو والمنطقة. وقد جابت الشوارع الرئيسية وصولا إلى مواقع البيوت المهدومة، ثمّ تمّ نصب خيمة اعتصام أمام البيوت وأطلقت حملة تبرعات لتعويض أصحاب البيوت التي هدمت.

الشرق الأوسط، لندن، 2019/9/27

تسليم مذكرة لمقرر الأمم المتحدة تدعو لحماية الصحفيين الفلسطينيين

غزة: دعت لجنة دعم الصحفيين في مذكرة خاصة وجهتها إلى المقرر الخاص المعني بتعزيز وحماية الحق في حرية الرأي والتعبير في الأمم المتحدة ديفيد كاي، تزامناً مع اليوم العالمي للتضامن مع الصحافي الفلسطيني، لتوفير الحماية للصحفيين الفلسطينيين في ظلّ الانتهاكات المستمرة التي يتعرضون لها من قبل الاحتلال الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية. وسلم وفد برئاسة رئيس لجنة دعم الصحفيين صالح المصري المذكرة إلى مكتب اليونسكو في الأراضي الفلسطينية مؤكداً انه من حقّ الإعلاميين والطواقم الصحفية الفلسطينية تأدية عملهم المهني بشكل حر دون المساس بهم من خلال إطلاق النار، أو ومنعهم من التغطية والتنقل بحرية عبر الحواجز العسكرية.

وأوضحت اللجنة في المذكرة بالأرقام الانتهاكات المستمرة بحقّ الصحفيين الفلسطينيين لا سيما خلال مسيرات العودة حيث أدى إطلاق النار على الصحفيين الذين يقومون بتغطية مسيرات العودة إلى استشهاد صحفيين اثنين، وإصابة 422 صحفياً بينهم إصابات متكررة خلال تغطياتهم للفعاليات.

فلسطين أون لاين، 2019/9/26

كهرباء القدس: قطع الاحتلال للكهرباء عقاب جماعي لا علاقة له بالتحصيل

كتب سائد أبو فرحة: اعتبر رئيس مجلس الإدارة، مدير عام شركة كهرباء محافظة القدس هشام العمري أن قرار شركة الكهرباء القطرية الإسرائيلية قطع التيار الكهربائي أو تقنينه في مناطق امتياز الشركة، هو قرار سياسي بامتياز، تمّ بضوء أخضر من الحكومة والأجهزة الأمنية الإسرائيلية.

وقال العمري، خلال مؤتمر صحفي عقده في مقر الشركة برام الله، "القرار الإسرائيلي أمر سياسي وضغط جديد على الشعب الفلسطيني، ولا علاقة له بموضوع التحصيل، لأن من يريد تحصيل

أمواله لا يعقل أن يقدم على ذلك عبر قطع التيار لمدة ساعتين، بل على العكس، لأن القطع سيكون له آثار سلبية على المواطنين، لأنه عقاب لمن يدفع الكهرباء قبل من لا يدفع".

وأضاف: نحن كشركة وإدارة وموظفين، وشعب وحكومة نرفض سياسة العقاب الجماعي، وإن الشركة لا تتدخل وليس لها علاقة من قريب أو بعيد، في موضوع القطع أو أماكنه.

وذكر أن حجم مديونية الشركة للجانب الإسرائيلي 1.3 مليار شيكل، من ضمنها 630 مليوناً ديوناً مجمدة حسب مذكرة تفاهم موقعة العام 2016، مضيفاً "مجموع مديونيتنا على المشتركين حالياً قرابة 800 مليون شيكل، من ضمنها 300 مليون على المشتركين العاديين، و100 مليون على كبار المشتركين، أصحاب مصالح تجارية وصناعية مثل المحاجر وغيرها".

وتساءل إن كان للموضوع علاقة، بتطبيق ما يعرف بـ"صفقة القرن"، أو محاولة لفصل القدس عن الضفة، مبينا أن الشركة تمثل أحد رموز السيادة الفلسطينية في القدس، وأن وجودها مهدد فيها.

الأيام، رام الله، 2019/9/27

الخضري: 2,000 وحدة سكنية تنتظر الإعمار في غزة منذ حرب 2014

غزة: أكد م. جمال الخضري، رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار المفروض على قطاع غزة إن هناك 2,000، وحدة سكنية في القطاع مدمرة كلياً منذ الحرب الأخيرة التي شنّتها قوات الاحتلال صيف العام 2014. وقال، في تصريح صحفي: "هذه الوحدات السكنية لم يتم إعمارها رغم مرور خمس سنوات على نهاية العدوان، بسبب عدم توفر التمويل". وأكد الخضري أن إعادة الإعمار يعد "مطلباً أخلاقياً وإنسانياً وقانونياً، خاصة أن آلاف الأسر ما تزال في عداد المشردين".

القدس العربي، لندن، 2019/9/26

مئات في تظاهرة بحيفا ضدّ تعنيف النساء الفلسطينيات

حيفا – ناهد درباس: شاركت مئات النساء الفلسطينيات في تظاهرة بمدينة حيفا، يوم الخميس 2019/9/26، تحت شعار "لا وجود لوطن حر إلا بنساءٍ حرة" تعبيراً عن رفض ظاهرة تعنيف النساء، وانطلقت التظاهرة من ساحة الأسير في حيفا، وجابت عدداً من الأحياء العربية مثل حي وادي النسانس، وانتهت في حي الألمانية.

وبالتزامن، خرجت نساء فلسطينيات في تظاهرات مماثلة في غزة ورام الله وبلدات عربية في الداخل الفلسطيني، وكذا في بيروت ولندن وبرلين، استجابة لدعوة مجموعة من الفلسطينيات الناشطات في

مجال حماية النساء والفتيات من العنف الممارس ضدهن في المجتمع الفلسطيني في الداخل والخارج، بما في ذلك التعنيف الجسدي والنفسي والاقتصادي.

العربي الجديد، لندن، 2019/9/26

لبنان يدين انتهاكات "إسرائيل" خلال لقاء دوري غير مباشر برعاية اليونيفيل في الناقورة

بيروت: دان الجيش اللبناني الانتهاكات الإسرائيلية المتكررة، مجدداً التزامه بالقرار 1701، وذلك في الاجتماع الثلاثي الدوري غير المباشر الذي عقد أمس في رأس الناقورة بين الجانبين اللبناني والإسرائيلي برعاية ممثلي الأمم المتحدة. من جهة أخرى، عمدت "إسرائيل" أمس إلى تركيز رشاشات عند الخط الحدودي بالتزامن مع تحليق مكثف للطيران الإسرائيلي.

الشرق الأوسط، لندن، 2019/9/27

أبو الغيط يدعو للتصدي للمحاولات والمساعي التي تبذل لتخريب عمل "الأونروا"

نيويورك: أكد الأمين العام للجامعة العربية احمد أبو الغيط، أن دعم "الأونروا" هو دعم للاستقرار والأمن في المنطقة بأسرها وليس فقط في الدول المستقبلة للاجئين الفلسطينيين. ودعا، في كلمته خلال مشاركته في اجتماع على المستوى الوزاري لشركاء "الأونروا" والدول المانحة، المجتمع الدولي للتصدي للمحاولات والمساعي التي تبذل لتخريب عمل "الأونروا" أو تغيير التفويض الممنوح لها بموجب قرار أممي لتقديم خدماتها لأكثر من 5.5 مليون لاجئ فلسطيني.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/9/26

لافروف يؤكد لمحمود عباس موقف روسيا الداعم لتحقيق السلام

رام الله: أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، للرئيس الفلسطيني محمود عباس، على موقف بلاده الداعم لتحقيق السلام وفق قرارات الشرعية الدولية، وأهمية تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين. جاء ذلك خلال لقائه بعباس في نيويورك، على هامش أعمال الدورة الـ74 للجمعية العامة للأمم المتحدة.

القدس العربي، لندن، 2019/9/26

وقفة أمام "بوابة برلين" رفضًا للاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية

برلين: شهدت العاصمة الألمانية، برلين، مساء الأربعاء، مظاهرة احتجاجية رافضة لاحتلال "إسرائيل" للأراضي الفلسطينية. وجاءت المظاهرة تلبية لدعوة وجهتها جمعية "برلين بيت فلسطين"، عند الميدان المقابل لباب "براندنبرغ" التاريخي بالعاصمة الألمانية.

القدس، القدس، 2019/9/26

التطبيع العربي ومخاطره

د.شفيق ناظم الغبرا

لا تنبع خطورة «التطبيع» العربي الراهن من أن عربيا جلس مع إسرائيلي في مقهى أو تحدث معه في جامعة في الولايات المتحدة، لم يقل أحد أن حوارا من هذا النوع بين الأفراد ممنوع، فللبعض هذه حرية شخصية. بل لم يقل أحد ان غياب التطبيع سيعني غياب أدنى حوار بين "إسرائيل" والفلسطينيين أو بين العرب و"إسرائيل" في ظل مفاوضات وضمانات، والتطبيع لا يعني أن لا يشارك الفلسطينيون في أراضي 1948 في انتخابات "إسرائيل" ويتحدوا في مواجهة الاستيطان والاحتلال ونتنياهو. مانديلا تحدث مع المستعمر وأسمعه رسالة مفادها ضرورة تفكيك نظام الاستعمار والفصل العنصري لتحقيق السلام الدائم. ليس هذا هو التطبيع الذي يتحدث عنه الكثير من رافضي التطبيع في البلدان العربية. فما هو التطبيع اذن؟

التطبيع درجات بعضها أكثر خطورة من غيرها على العدالة والحقوق. في الحالة العربية الراهنة التطبيع يساوي انضمام مجموعة من العرب للرواية الصهيونية دون الإنصات لقيم العدالة ودون معرفة بحقائق التاريخ. بل يتضمن هذا التطبيع الاعجاب باستعمار الصهيونية للأرض العربية والانطلاق بأن الصراع في مجمله نتاج تعنت العرب ورفضهم التعايش. ويعني التطبيع بنفس الوقت الإضرار بالضغوط التي تهدف لمقاطعة كل مؤسسات استعمار فلسطين واستيطان أراضيها.

أما التطبيع العربي الجديد المدعوم رسميا، فهدفه «التحالف» مع "إسرائيل" في ظل التخلي عن القضايا الرئيسية الخاصة بالعدالة وتقرير المصير وحق العودة. بل أن التطبيع الرسمي العربي، الذي يعلن أن هدفه مواجهة إيران، يهدف في حقيقته لضبط دعوات المواطنين المتنامية للمشاركة والمساءلة. إن جلب دعم خارجي خاصة أمريكي في ظل حكم اليمين وترامب والآن إسرائيلي هدفه تثبيت النظام السياسي وتفادي الإصلاح الجاد.

التطبيع العربي الرسمي الراهن في جانب منه يشبه ذلك التطبيع الذي قامت به في السابق شخصيات مختلفة في لبنان في سبعينيات وبداية ثمانينيات القرن العشرين. في تلك الحقبة وقع تطبيع مباشر بين "إسرائيل" وبعض الأحزاب اللبنانية اليمينية. سنكتشف، بأنه في كل الحالات ومهما

كانت المبررات، تحول ذلك التطبيع لوبال على لبنان وعلى المشاركين به. فقد أنتج التطبيع مقاومة شرسة من قبل قطاع كبير من اللبنانيين، وكانت النتيجة تخلي "إسرائيل" الكامل وتخلي الولايات المتحدة عن حلفائها في لبنان واستفراد سوريا بالوضع اللبناني. إن الوضع الذي يعيشه لبنان اليوم مشتق من تلك المرحلة، بل لا يمكن فهم لبنان اليوم بلا فهم تلك الفترة وكيفية تطور الدور الإسرائيلي فيه منذ أواسط سبعينيات القرن العشرين وطوال مرحلة الثمانينيات. وتمثل تجربة سعد حداد وأنطوان لحد في التعامل المباشر مع "إسرائيل" نموذجا لكيفية تخلي "إسرائيل" عن من يتعامل معها في المراحل المفصلية.

ان التطبيع العربي الإسرائيلي يهدف لتحويل المعركة في الإقليم من صراع من أجل الحقوق العربية والفلسطينية الى معركة مدمرة في الداخل الإسلامي حيث القبضة الحديدية في الداخل في ظل استمرار النهب المنظم لدول ومجتمعات المنطقة من قبل القوى الدولية وقوى الفساد. إن الخوف هو أحد أهم العناصر المثبتة للحالة غير الديمقراطية في الإقليم، هذه الحالة هي الأفضل لسحب البساط من تحت أقدام النقاد والمطالبين بالإصلاح. ان فتح معركة مع إيران ثم خلق نزاع شيعي سني وإسلامي غير إسلامي بين الشعب وبناء حالة تطبيع مع إسرائيل والانقضاض على الحريات يصب بهذا الاتجاه المدمر.

لكن للتطبيع أهدافا مخفية لا يراها قادة الإقليم العربي المتورطون به. فنادرا ما ينظر النظام العربي وقادته لأبعد من السيطرة السياسية المباشرة في الداخل والخارج. لكن لـ"إسرائيل" أهدافا أبعد من أهداف النظام العربي المفكك. إن نفط الخليج والصناديق السيادية الخليجية هي هدف إسرائيلي كما هي هدف يميني أمريكي، وذلك بسبب قوة هذه الصناديق، وبسبب خوف "إسرائيل" واليمين الأمريكي من مقدرة هذه الصناديق على التأثير في سياسات الغرب تجاه "إسرائيل" في مراحل لاحقة. إن القوة المالية الخليجية، بغض النظر عمن يديرها اليوم، هدف إسرائيلي. وقد سبق لهذه القوة أن استخدمت باستقلالية في العام 1973 أثناء الحرب العربية الإسرائيلية. بالنسبة للأجهزة الأمنية الإسرائيلية لا يمكن تدمير هذه القوة إلا من خلال التوتر ونشر الخوف بين الدول وضمن الدول والتسلح. بهذه الطريقة بالإمكان استنزاف كل من إيران والخليج. ذات النظرية التي سادت الحرب العراقية الإيرانية حول إضعاف كل من العراق وإيران، تسود اليوم الدوائر الصهيونية ودوائر إدارة ترامب.

ان سياسة "إسرائيل" الراهنة هي سياسة نقل المعركة لأرض العدو: العدو في الرؤية الإسرائيلية هي المنطقة العربية برمتها والخليج كما إيران وتركيا والشعوب كما الأنظمة. لكن الهدف الثاني هو إفقاد العرب لأي قيمة استراتيجية مهما صغرت وتحويل بلادهم لملعب لكل الأطراف، وهذا يفتح الباب

لسيناريوات كثيرة. بالنسبة لـ"إسرائيل" كل العرب امتداد للفلسطينيين حتى لو قالوا بعكس ذلك وكل الفلسطينيين امتداد للعرب حتى لو قالوا بعكسه.

التطبيع الراهن سيعني عمليا إدامة الصراع العربي الإسرائيلي لعقود قادمة، وهذا ما لا تراه القوى السياسية الرسمية. فالشعوب العربية ستشعر، بسبب ما يقع في هذه المرحلة بمزيد من الإهانة والخسارة في الداخل والخارج. لنتخيل لو طبعت كل افريقيا مع نظام الأبارثايد في جنوب أفريقيا لكان البيض تحكموا بأفريقيا لعقود طويلة. إن مقاومة الأبارثايد الصهيوني مستمرة لأن قيم التحرر كامنة في المشهد العربي كما تؤكد لنا حالة الاحتجاج في فلسطين كما وفي البلدان العربية. إن من يربط نفسه بالصهيونية، قد يشتري تكنولوجيا أمريكية وربما إسرائيلية جديدة، وقد يشعر ببعض القوة أمام الداخل والخارج، لكنه سيخسر قواعد سكانية هامة وسيكتشف ان الكثير من الاهداف المتخيلة عن الاستقرار والسيطرة ستذهب أدراج الرياح.

القدس العربي، لندن، 2019/9/26

ثمانية أخطاء استراتيجية في الحركة الفلسطينية

معين الطاهر

هذه محاولة للتفكير خارج السرديات المتعارف عليها في الكتابات التي تروي تجربة الحركة الوطنية الفلسطينية المعاصرة؛ إذ عادة ما تهتم تلك النصوص بسرد الرواية التاريخية للوقائع، وتمجيد المعارك والبطولات، فرديةً وجماعية، وتخليد الشهداء وذكر مآثرهم. وعلى أهمية ذلك كله وضرورته، إلّا أن ثمّة حاجة ملحة لتناول التجربة الثورية الفلسطينية من منظور آخر، لا يمسّ منجزاتها وبطولاتها، بقدر ما يحاول أن يتلمّس أسباب إخفاقاتها، ونقاط التحوّل الكبرى في مسيرتها، ما حالَ بينها وبين تحقيق حلم الشعب الفلسطيني في التحرير، على الرغم من أنها أكبر حركة تحرّر وطني معاصرة، وأطولها مدة.

تنحصر هذه المقالة في ما يعتقد الكاتب أنها ثمانية أخطاء استراتيجية وقعت فيها الحركة الوطنية الفلسطينية، فحوّلتها عن مسارها، وحرفتها عن أهدافها الأولى، وأدّت إلى إضعافها، وحمَلتها على تقديم تنازلات متتالية، ما انعكس على مسيرتها، وأوصلها إلى حالها الآن. متجنبًا بذلك أي نقد آخر قد يوجّه لهذه الحركة، على أهميته، بما يتعلق ببنيتها التنظيمية أو الفكرية، أو تجربتها العسكرية وممارساتها العملية.

يتعلق الخطأ الأول بتجربة حركة المقاومة الفلسطينية بين عامي 1967 و1971؛ وهي التجربة التي أدّت إلى صدام أيلول/ سبتمبر 1970 مع الجيش الأردني، وخروج المقاومة المسلحة من الأردن. قيل وكتب الكثير عن هذه التجربة، وتضمّن ذلك نظريات متنوعة عن المؤامرة التي تعرّضت لها الثورة في محاولة لتصفيتها، بمشاركة الرجعية العربية والصهيونية والإمبريالية. وثمّة من حاول إبداء قدرٍ من النقد الذاتي، فراجت مقولات عن تجاهل الحركة الوطنية الأردنية وإضعافها والحلول مكانها، على الرغم من أن الأحزاب المعروفة على الساحة الأردنية كلها، في ذلك الوقت، باستثناء حزب التحرير الإسلامي، قد شكّلت فصائل مسلحة (الناصريون والقوميون والبعثيون بجناحيهم، والشيوعيون، وحتى الإخوان المسلمون من خلال قواعد الشيوخ في "فتح").

وهناك من تحدث عن التأثير السلبي لتعدد فصائل المقاومة، ولجوء المقاومة إلى المدن، وعدم فهم تركيبة المجتمع الأردني، والممارسات الفردية الخاطئة، وضعف قدرة المقاومة على استيعاب الزخم الجماهيري وتنظيمه وتأطيره، وخطف الطائرات، والشعارات المتطرّفة التي غلبت على التنظيمات اليسارية (مثل شعار "كل السلطة للمقاومة"، ما جعلها نقيضًا وبديلًا للنظام الأردني)، وارتهان بعض الفصائل لأنظمة عربية، والعمل بموجب إملاءاتها على الساحة الأردنية.

ولكن ما سبق بمجمله لم يتطرّق إلى القصور الواضح في تحليل العلاقات العربية، والفهم الدقيق لموازين القوى التي كانت سائدة بين دولها، فمعلوم أن سياسة الأردن ارتبطت بشكل كامل منذ حرب حزيران/ يونيو 1967 بسياسة الرئيس جمال عبد الناصر؛ إذ لم يتخذ الأردن، خلال هذه الفترة، موقفًا واحدًا مغايرًا للسياسة المصرية، كما أن الشخصيات التي تسلّمت الحكم وتولّت تأليف الحكومات الأردنية، كانت محسوبة تاريخيًا على السياسة المصرية، فالسمة الدارجة لدى اختيار شخصية ما لتأليف الحكومة هي مدى قربها من المحور الذي يرغب الملك في التقرّب منه أو الانضمام إليه. وفي الوقت ذاته، حظيت المقاومة الفلسطينية بدعمٍ كبيرٍ من عبد الناصر، ما أسفر حينها عن تولي ياسر عرفات رئاسة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وإذا اضيف إلى ذلك وجود الجيش العراقي في الأردن، والدعم الذي قدّمه الجيش الأردني في إسناد الدوريات الفدائية العابرة للنهر، ومعركة الكرامة، والاشتباكات المتكرّرة بين الجيش الأردني والعدو الصهيوني، فإن الصورة ينبغي أن تكتمل على نحو مغاير تمامًا لما آلت إليه الحوادث.

ولافت أن المقاومة الفلسطينية تبنّت، في أدبيّاتها، مفاهيم حرب التحرير الشعبية، وتأثرت بالتجربتين، الفيتنامية والصينية، واللتين طبّقتا مفهوم الجبهة الوطنية المتحدة ضدّ الاحتلال الياباني في الصين، والفرنسي في فيتنام، ودعت إلى حشد القوى كافة، على ما بينها من تناقضات، في مواجهة العدو الرئيس. لذا، السؤال الذي يصبح ملحّا، وبعيدًا عن مدى مسؤولية النظام الأردني أيضًا، هو لماذا لم

تنجح، بل لم تحاول، المقاومة أن تؤسّس لجبهة وطنية متحدة تجمع بينها وبين النظام الأردني، حتى تتم إزالة آثار العدوان على الأقل؟ وهو ما كانت تفرضه موازين القوى والتحليل السياسي الدقيق لأطراف الصراع ومفاهيم الحرب الشعبية.

برنامج النقاط العشر في 1974 كان الخطأ الاستراتيجي الثاني؛ إذ كان بداية المسار الفلسطيني المعلن نحو التسوية السياسية. فصول الرواية بدأت عندما خيّر الرئيس أنور السادات القيادة الفلسطينية، بعد حرب أكتوبر 1973، بين أن تُدعى إلى مؤتمر جنيف للسلام وتشارك في مسار التسوية، والتي، على حدّ زعمه، ستؤدي إلى انسحاب إسرائيلي من الضفة الغربية وقطاع غزة، أو أن يُدعى الأردن، وكأن خيار الانسحاب الإسرائيلي قد أصبح واقعًا، وأن المشكلة تكمن في من سيتسلّم الأرض الفلسطينية المحتلة، الأردن أم منظمة التحرير.

في هذه المرحلة رُوّج لإقامة السلطة الوطنية الفلسطينية، وإن كانت قد وُصفت بالمقاتلة، وقيل إنها ستقوم على أي أرض تتحرّر من الاحتلال، ووُصف البرنامج بأنه مرحلي، ما يعني أنه خطوة على الطريق. عمليًا، كان برنامج النقاط العشر بمنزلة تذكرة عبور إلى مسار التسوية، ومن يومها تغيّر الهدف الاستراتيجي للثورة الفلسطينية من تحرير فلسطين كلها وإقامة الدولة الديمقراطية فيها إلى المطالبة بسلطة وطنية على جزءٍ منها. تغيّرت الاستراتيجية، وتغيّر المسار، واختلف الهدف.

بعد الخروج من الأردن، خاضت الثورة الفلسطينية في لبنان أكبر معاركها، أكان ذلك ضدّ العدو الصهيوني، أم دفاعًا عن الثورة وبقائها ووجودها. تأثّر الوجود الفلسطيني المسلّح بالسعي نحو الحصول على مقعد في قطار التسوية. وبدلًا من أن يكون لبنان قاعدة ارتكاز حقيقية، تحوّل إلى ورقة ينبغي التمسّك بها من أجل إظهار نقاط قوة منظمة التحرير، وحمل الأطراف الأخرى على الاعتراف بها لاعبًا في المنطقة، وطرفًا في عملية السلام المرتقبة.

قاد ذلك إلى شبكة من التحالفات المتغيّرة، وإلى الدخول في دوّامة الحرب الباردة بين المعسكرين، الأميركي والسوفياتي، ما كاد أن يوصل إلى التورّط في تقسيم لبنان، وارتكاب سياساتٍ خاطئة، مثل عزل حزب الكتائب اللبناني، القرار الذي كرّس الحزب قائدًا للمعسكر المسيحي في لبنان، وإلى تغليب التحالف مع قوى على حساب قوى أخرى، والتدخّل في نزاعاتها على مناطق نفوذها. انعكس ذلك على علاقة الثورة بالجماهير اللبنانية، والجنوبية منها خصوصا، كما انعكس على مجمل استراتيجية الوجود الفلسطيني المسلّح وطبيعته، وأماكن انتشاره، ومهماته، وهو ما شكّل الخطأ الاستراتيجي الثالث، بتحويل لبنان من قاعدة ارتكاز ثورية إلى ورقة مساومة إقليمية تتنازعها جهات مختلفة، حاولت القيادة الفلسطينية أن تمسك بها، لعلّها تستخدمها في تقوية موقفها التفاوضي، وجعلها أكثر قبولًا، لكن ذلك زجّ بها في نزاعات متعددة.

لم يكن طريق السلام المزعوم مفروشًا بالورود، ولم تحظَ منظمة التحرير الفلسطينية بالترحيب، عندما أبدت رغبتها في الانضمام إليه، بل واجهت مقاومة ضارية، تمثّلت بمحاولات ضربها وتصفيتها تارة، وبمحاولة انتزاع تنازلاتٍ إضافيةٍ منها تارة أخرى، بحجة تأهيلها للاعتراف بها ممثّلا للفلسطينيين في عملية التسوية. وهكذا، ومنذ عام 1974 وحتى اتفاق أوسلو، كانت سياسة العصا والجزرة هي السائدة.

منذ قرار القمة العربية في الرباط، في عام 1974، والقاضي بالاعتراف بمنظمة التحرير ممثلًا شرعيًا ووحيدًا للشعب الفلسطيني، والمنظمة تخوض معركة التمثيل، فالقرار لم يكن كافيًا لحمل الدول الأوروبية والولايات المتحدة، فضلًا عن الكيان الصهيوني، على قبول ذلك، وفضلًا عن أن بعض الدول العربية رأت في القرار إعفاءً لها من مسؤولياتها تجاه القضية الفلسطينية، بينما حاولت دول أخرى وضع العراقيل في طريق تحقيقه، معتقدة أن ذلك يُنازعها فرص مشاركتها هي في عملية السلام. ومنذ ذلك الحين، تخوض المنظمة معركة التمثيل تلك، في محاولة للحصول على اعتراف أميركي – أوروبي، لصفتها التمثيلية، مقدمة أولى لاعتراف صهيوني بها.

يلاحظ من يتتبع دورات انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني تنازلًا إضافيًا في كل دورة يعقدها المجلس، انتهاءً بالوصول إلى الاعتراف بقرار مجلس الأمن الدولي رقم 242. أما من يتتبع محاضر الاجتماعات واللقاءات والمباحثات بين المنظمة وأطراف أخرى عربية ودولية، فسيلاحظ أنها تكاد تكون خاليةً من أي حديث عن الحقوق الفلسطينية التي على الأطراف الأخرى الاعتراف بها، وتكاد تكون محصورةً بالشروط الواجب توفرها في المنظمة ليتم القبول بها في عملية السلام، مثل نبذ الإرهاب، والاعتراف بقرار 242، ومبادرة الرئيس الأمريكي ريغان، والمبادرة العربية، اعتبار الميثاق لاغيا (كادوك)، وصولًا إلى الاعتراف بـ"إسرائيل".

أما من يتتبع محاضر الاجتماعات الأردنية – الفلسطينية، والاجتماعات العربية – الأمريكية، (والمحفوظة في أرشيف ذاكرة فلسطين في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات)، بعد أن أبدت منظمة التحرير حسن النيات المطلوبة منها، فسيلاحظ أيضًا أنها خلت من أي ترتيبات لانسحاب إسرائيلي، أو حديث عن حقوق فلسطينية، وانحصر البحث فيها في شروط التمثيل الفلسطيني، من داخل أو خارج المنظمة، من شخصياتٍ في الأرض المحتلة أو من شخصيات خارجها، ومدى الإعلان المسموح به بشأن اختيار المنظمة لهم، أكان ذلك تلميحًا أم تصريحًا، وكيف هي صيغة الوفد الفلسطيني؛ مستقلا أم ضمن وفد عربي أم تحت مظلة الوفد الأردني. واستمرت هذه المباحثات أعوامًا طويلة بين منظمة التحرير والأردن والعرب، ليتولى هؤلاء نقلها إلى الإدارة الأمريكية التي تعود دومًا بمطالب جديدة.

ويستطيع كاتب المقالة أن يؤكد أن موضوع الحقوق كان غائبًا تمامًا، وأن هوية الجهة التي ستمثّل الفلسطينيين كان محور الصراع أعواما طويلة، وهو ما انعكس تمامًا على اتفاق أوسلو حين اعترفت منظمة التحرير بحق "إسرائيل" في الوجود، في حين اعترفت "إسرائيل" بالمنظمة جهة وحيدة لتمثيل الفلسطينيين في مفاوضات الحل النهائي.

نتج عن أولوية التمثيل على الحقوق صراعات فلسطينية – عربية مع الأردن ومع سورية، وانقسامات فلسطينية، وصراع خفي أحيانًا ومعلن أحيانًا أخرى، بين الفصائل في الخارج شخصيات الداخل الفلسطيني. والأهم، أن مسألة الحقوق الفلسطينية لم تكن هي المدرجة على جدول الأعمال، وهذا هو الخطأ الاستراتيجي الرابع.

أما الخطأ الاستراتيجي الخامس، فتجلّى بأوضح صوره في موقف القيادة الفلسطينية من اجتياح الرئيس العراقي صدام حسين للكويت في عام 1990. لم تدرك القيادة الفلسطينية المتغيّرات في الوضع الدولي، وأن الحرب الباردة قد انتهت، وأن ما يحدُث ليس مجرد أزمة دولية عابرة. ولم تستوعب معنى حشد نصف مليون جندي في الخليج العربي. وظلت مقتنعةً بأن الاتحاد السوفياتي ودولا أوروبية قادرة على منع الحرب، وأن الأزمة ستُحل بتسوياتٍ سعت إلى أن يكون لها منها نصيب، عبر معادلة متوهمة تفترض انسحابا عراقيا من الكويت في مقابل انسحاب إسرائيلي من الأراضي المحتلة.

شكّل هذا الفهم قصورًا فادحًا في رؤية الوضع الدولي وتوازناته الجديدة، لم تدرك القيادة الفلسطينية أن عهد القطبين، الأمريكي والروسي، قد انتهى، وأن ثمّة ميزان قوى استجدّ نتيجة لهذه المتغيرات. ونجم عن هذا الموقف عزلة عربية كاملة، واجهها ياسر عرفات الذي ما عادت طائرته تجد مطارًا عربيًا تحلّق منه أو تهبط فيه. في ظل هذه الأجواء، كان هروب عرفات باتجاه الخطأ الاستراتيجي السادس، وهو اتفاق أوسلو، والذي وُقّع في عام 1993.

ففي وقتٍ كانت تجري فيه في مدريد وواشنطن مفاوضات بين وفد فلسطيني – أردني مشترك، ضم شخصياتٍ من الأراضي المحتلة، بغطاء وموافقة من منظمة التحرير، كانت هناك قناة سرية في العاصمة النرويجية، أوسلو، تجري عبرها مفاوضات مباشرة بين منظمة التحرير و"إسرائيل"، وأسفرت هذه المفاوضات عن اتفاق عُرف باتفاق أوسلو (إعلان المبادئ حول ترتيبات الحكم الذاتي المحدود). وجاء إعلان هذا الاتفاق ليفاجئ الوفد الفلسطيني في مدريد وواشنطن، والدول العربية، والولايات المتحدة نفسها، حيث جرت المباحثات في أجواء من السرّية المطلقة. بعد أكثر من ربع قرن على الاتفاق، فإن كوارثه أكثر من أن تُحصى، فضلًا عن اعتراف المنظمة بحق إسرائيل في الوجود الذي قابله فقط اعتراف "إسرائيل" بالصفة التمثيلية للمنظمة، فإن الاتفاق أحال جميع الحقوق

الفلسطينية، مثل الانسحاب والحدود والقدس وحق العودة والأسرى، إلى مفاوضات الوضع النهائي التي أخفقت. كما أحال جميع القضايا الفرعية، مثل المياه والاقتصاد والموارد الطبيعية، إلى مفاوضاتٍ أخرى كرّست الهيمنة الصهيونية على جميع مناحي الحياة. أما الأسوأ، فكان في تجاهل اتفاق أوسلو الكامل لفلسطينيي الشتات، وللفلسطينيين في المناطق المحتلة منذ عام 1948، أي أن "أوسلو" قد كرّس تقسيم الشعب الفلسطيني، وتعامل مع جزءٍ واحد من مكوناته.

إذا كان ياسر عرفات قد فرّ من العزلة العربية إلى اتفاق أوسلو، فقد قرّر، بعد فشل محادثات كامب ديفيد للوصول إلى حلول لقضايا الوضع النهائي عام 2000، الهروب إلى الأمام عبر تفجير انتفاضة ثانية، وأراد نتائج سريعة لها، لذا لجأ إلى عسكرتها، ولم يسعَ إلى نموذج الانتفاضة الأولى التي عُرفت باسم "انتفاضة الحجارة". قدّر أنه منح الإسرائيليين فترة أمن وسلام ذهبية، وكان يريد الأرض مقابل السلام، واعتقد أن دفع خلايا إلى القيام بعمليات عسكرية تُلحق خسائر كبيرة بالإسرائيليين سيدفعهم إلى التنازل، في حين يضبط هو من جديد الأمور ويسيطر عليها في الوقت الملائم. ولكن الحسابات لم تكن دقيقة هنا أيضًا، فقد واجهت القيادة الإسرائيلية هذه العمليات التي غلب عليها الطابع الاستشهادي بمزيدٍ من العنف واجتياح المدن والقرى الفلسطينية، بما في ذلك حصار مقرّ عرفات في رام الله وقصفه. كما أن أبو عمار لم يستطع ضبط إيقاع الانتفاضة وتهدئتها أو إشعالها عندما يريد. وباستشهاد عرفات الذي اكتشف عقم "أوسلو" مبكرًا، وحاول الانقلاب عليه، انتهت مرحلةٌ لتبدأ مرحلة أخرى أكثر كارثية، سنطلق عليها اسم "مرحلة إعادة إنتاج أوسلو"، وهي الخطأ الاستراتيجي السابع.

تميّزت مرحلة إعادة إنتاج أوسلو بالنقد الشديد الذي وُجّه للانتفاضة الثانية، ولأيّ شكل من المقاومة، وبتأكيد الرغبة بالسلام، واللهاث وراء المفاوضات، على الرغم من الرفض الصهيوني، والتمسّك بحل الدولتين الذي ابتلعته المستوطنات الصهيونية. ويمكن أن تُسمى هذه المرحلة "مرحلة التنسيق الأمني مع جيش الاحتلال"، حيث عملت الأجهزة الأمنية الفلسطينية على ضمان الأمن الإسرائيلي، وبإشراف أميركي مباشر، ضمن "خطة دايتون".

في هذه المرحلة، تحوّلت المدن الفلسطينية إلى جُزر معزولة، وأُقام الاحتلال الجدار العازل، وتكرّست السيطرة الصهيونية على جميع مناحي الحياة، وأصبحت السلطة الفلسطينية بلا سلطة، وصار الاحتلال الصهيوني مجانيًا لا يتحمّل المحتل أعباءه، ضمن عجز كامل للسلطة الفلسطينية عن مواجهة إجراءاته اليومية.

أما الواقع الفلسطيني اليوم، فهو الخطأ الاستراتيجي الثامن والمستمر. ثمّة انقسام، وعجز كامل لدى السلطة عن القيام بخطوات جدية لمعالجة الواقع الحالي الذي تتزايد فيه احتمالات ضم أجزاء واسعة

من الضفة الغربية، بحيث لن يبقى للفلسطينيين سوى جُزر معزولة. ثمّة رفض لفظي لصفقة القرن وللإجراءات الإسرائيلية، ولكن لا توجد أي خطوات عملية لمواجهتها، لا توجد أي استراتيجية فلسطينية لمواجهة المستقبل الذي باتت معلومةً أغلب تفصيلاته، والجسد الرسمي الفلسطيني يقبع مستسلمًا لما هو آتٍ من دون أن يبدي أي حراك، مع أن في المستطاع، لو توفرت إرادة تغيير ثورية، أو كفّت السلطة عن بيع الوهم للشعب الفلسطيني، وتوقّفت سياسة التنسيق الأمني، أن تندلع حالة ثورية جديدة في فلسطين تجمع شتات الشعب، وتقاوم "صفقة القرن" ونظام الأبارتايد والتمييز العنصري، كما تقاوم جميع محاولات التطبيع العربي مع الصهاينة، والتي تشكّل بديلًا صهيونيًا لتصفية القضية الفلسطينية.

تلوّح القيادة الفلسطينية بإجراءات، لكنها لا تجرؤ على وضعها موضع التنفيذ، مثل إلغاء العمل بالاتفاقات، أو وقف التنسيق الأمني المستمر، لكن كل حصيف يدرك أن لا شيء من هذه الإجراءات سيتم، ولا قدرة للسلطة على ذلك. في الوقت الذي نلمح فيه استعداداتٍ إسرائيلية لإنهاء الدور الوظيفي للسلطة، بعد أن استنفد أغراضه، وإعادة الإدارة المدنية، مع أشكال من الحكم الذاتي المحدود والمسيطَر عليه من أجهزة التنسيق الأمني.

أصبح موضوع السلطة الفلسطينية مفروغًا منه، وينبغي تجاوزه باتجاه مرحلةٍ جديدةٍ خالية من الأخطاء الاستراتيجية المتكرّرة، وأول أهداف هذه الاستراتيجية الجديدة يكمن في التمسّك بروايتنا التاريخية في مقابل الرواية التوراتية الصهيونية، فقد أثبتت التجارب أن فلسطين لن تقبل بأنصاف الحلول، ومن هنا تكون البداية.

العربي الجديد، لندن، 2019/9/27

مع كتاب محمد دلبح «ستون عاماً من الخداع»

منير شفيق

لنبدأ وننتهي مع عنوان الكتاب: «ستون عاماً من الخداع»– حركة فتح من مشروع الزعيم إلى مشروع التصفية (للكاتب محمد دلبح، دار الفارابي، 2019). وذلك لأنه عنوان معبّر عن مضمون الكتاب، وقد قرأته من أول صفحة إلى آخر صفحة.

السؤال الأول، أو الاعتراض الأول: هل يمكن أن تكون الستون عاماً من تاريخ «فتح» التي قادت الثورة الفلسطينية المعاصرة ستين عاماً من الخداع؟ فأي خداع هذا الذي يدوم، ويمكن أن يدوم ستين عاماً؟ ويكون المخدوعون عشرات الآلاف من القادة والكوادر والمقاتلين، بل يكون الشعب الفلسطيني

بأغلبه، ومرحلة تاريخية بأكملها مخدوعين. ويستمر الخداع ستين عاماً، وهنالك من يلعب بهم كما يشاء؟

هذا يعني أن الثورة الفلسطينية التي انطلقت من 1965/01/01 وقد أطلقتها «فتح» بقيادة ياسر عرفات كانت خداعاً، أو يعني، أن «الثورة الفلسطينية» أو «المقاومة الفلسطينية» في مرحلتها الثانية بعد نكسة حزيران/يونيو 1967 (الهزيمة العسكرية واحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان وسيناء)، وقد تولت «فتح» فيها قيادة «م.ت.ف» وقيادة المقاومة التي انطلقت ضد الاحتلال، كانت خداعاً ولم تكن ردّاً فلسطينياً على النكسة الكارثية، وبدعم حار من جمال عبد الناصر، ومن سورية والجزائر والعراق وكل الدول العربية، وبتأييد شعبي عربي وإسلامي منقطع النظير. فكيف يمكن لكلّ ذلك أن يُسمى «ستون عاماً من الخداع» أو يكون فاتحة للخداع؟

بالتأكيد لا. وذلك، بالرغم من سياسات التسوية التي تزعّمها ياسر عرفات وقادة فتح ومُهرت كلّها بقرارات من المجلس الوطني الفلسطيني، لأن هذه السياسات، بالرغم من كلّ ما يمكن أن توصف به من أخطاء جسيمة، أو خطايا لا تُغتفر، لم تكن وحدها في الساحة، وحتى أصحابها كان لهم في الآن نفسه وجه آخر.

كيف؟

لأن من الخطأ، بل من الظلم، بل من اللاتوازن عند تقويم تلك الستين عاماً أن توصف بالخداع. لأنها كانت في الوقت نفسه، وبقيادة من ذهبوا إلى سياسات التسوية، ستين عاماً من القتال والمقاومة ضد العدو الصهيوني. وعرفت خلال الستين عاماً معارك كبرى وعمليات بطولية وانتفاضات وقدمت عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى والأسرى، والكمّ الهائل من التضحيات. وبقيت راية الثورة والمقاومة مرفوعة ومستمرة، كما راية ثوابت القضية الفلسطينية مدوية. وهذا كلّه من تاريخ فتح والشعبية والديمقراطية والقيادة العامة، وجبهة النضال والقوات الشعبية وجيش التحرير، وكل فصائل م.ت.ف، ومن تاريخ ياسر عرفات الذي كان في قلب المعارك والحروب التي خاضتها المقاومة. وكان في أيّ منها معرضاً للاستشهاد.

والدليل الآخر أن هذا الوجه لمرحلة الستين عاماً من الثورة والمقاومة استمر متواصلاً حتى بعد اتّفاق أوسلو. وذلك من خلال انطلاق المقاومة الإسلامية ابتداءً من سرايا الجهاد الإسلامي في الثمانينيات، وعبوراً إلى الانتفاضة الأولى والثانية، كما رسوخ القيادة الجديدة للمقاومة المسلحة، حماس والجهاد، وصولاً إلى قاعدة المقاومة العسكرية الجبارة على أرض فلسطين في قطاع غزة. فتواصل المقاومة في المرحلة الإسلامية – الوطنية – الشبابية المتجددة، لا يجوز أن يُرى إلّا امتداداً

شرعياً للمقاومة التي انطلقت بعد 1968 على يد فصائل م.ت.ف بقيادة فتح. ولولا ذلك لاختلفت الأوضاع كلياً.

ولهذا فإنه لظلم كبير، ما بعده ظلم، حين توصف تلك المرحلة بالخداع بسبب وجه واحد من وجوهها. وهذا يرجع إلى المنطق الأرسطي التبسيطي الذي لا يرى وجود النقيضين في الظاهرة الواحدة، أو يوجدان معاً، ويتعايشان سوياً، ولو تغلب أحدهما على الآخر في لحظة المعينة. فقيادة عرفات وفتح حملت في الآن نفسه سمتيْ المقاومة والمساومة. وقد تبادلت السمتان خلال الستين عاماً الغلبة، وتقلب الوجه الرئيسي بينهما. فقيادة فتح قاتلت وساومت. وسقط أغلب قادتها قتلى وشهداء، كما لم يحدث مع أي فصيل آخر، وتجاوزت أيضاً أغلب الخطوط الحمر في التنازلات المخزية التي وصلت إلى اتفاق أوسلو، واتفاقات التنسيق الأمني. وذلك بعد تدرج وتعرج ومد وجزر وحصار وضربات ونفي على مدى عشرين عاماً، قبل ذلك اليوم المشؤوم 13 أيلول 1993. وهذا التنازل المروّع لم يصله أي فصيل آخر.

والغريب أن ياسر عرفات بعد أوسلو، وقد ظُن كل الظن أنه تخلى نهائياً عن المقاومة المسلحة والانتفاضة، وجد نفسه بعد أن اكتشف بعد طول أوهام أن في «المولد طبخة بحص وليس حمصاً» فعاد ليدعم الانتفاضة الثانية، وكتائب الأقصى، لينتهي قتيلاً شهيداً وهو يأمل بالمساومة من جديد.

أما الجزء الثاني من العنوان: «حركة فتح من مشروع الزعيم إلى مشروع التصفية». فمشروع «فتح» لم يكن مشروع الزعيم. لأن ياسر عرفات لم يصل إلى «مرتبة» الناطق الرسمي إلّا بعد الانطلاقة في 1965، ولم يصل إلى رتبة أمين عام، أو قائد عام، أو رئيس في فتح طوال سنوات وسنوات. فأول لقب جاءه كان من رئاسة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير. فمشروع «فتح» ليس مشروع الزعيم، وإنما كان حين انطلق واشتدّ عوده، مشروع الشعب الفلسطيني، ومشروع حركة التحرر العربي. فقد احتضنته جزائر الثورة، وسورية البعث، ومصر عبد الناصر، ثم الجامعة العربية، ودعمته القوى الشعبية العربية، بأحزابها وحركاتها الوطنية واليسارية والقومية والإسلامية، وأفتى بدعمه العلماء المسلمين ورجال دين من المسيحيين. فلم تكن مشروع فرد يبحث عن زعامة. أما إذا قادها عرفات لاحقاً، زعيماً بلا منازع، فلا يعني أن مشروع المقاومة صار مشروعاً خاصاً به وله. ولا يعني أن من انخرطوا في فتح كانوا يعملون عنده، أو من أجل مشروعه. وإلّا كيف صارت فتح شعبية وجماهيرية. وكيف دامت عقوداً. وقدمت التضحيات الجسام. فهل كان ذلك استجابة لشهوة زعيم وتبعية لمشروعه؟

ثم إن انتقال «فتح» في المقابل إلى تبنّي سياسات البحث عن تسوية، وصولاً إلى أوسلو يجب ألّا يُقرأ أيضاً بأنه مشروع زعيم. لأن بروز تيار مساوِم داخل شعب تحت الاحتلال، وفي ظل موازين

قوى معادية، وظروف عربية كما هو الحال في الوضع العربي، ثم ما ساد من وضع عالمي، يذهب إلى مساومة العدو، وتقديم التنازلات طمعاً في الحصول على دويلة، ولو هزيلة، يجب أن يُعتبر مسألة طبيعية وشبه حتمية، وإن كانت من الناحية السياسية والمبدئية، خاطئة وخطيئة ومذمومة ومرفوضة وغير مقبولة، وفي الظرف الفلسطيني فاشلة و«طبخة بحص». ولكنها ليست ظاهرة فرد، وليست ظاهرة غير قابلة للتفسير، كما أنها في الظرف الفلسطيني غير جديرة بتفهمها أو تبريرها. وكانت نهايتها فاجعة ومأساوية. لأن المنفى أو العودة بالثورة إلى نقطة الصفر، كما حدث مع الحاج أمين الحسيني، أفضل من الذهاب إلى التسوية وتقديم التنازلات، حيث هناك ما هو أسوأ عملياً وواقعاً، ناهيك عن التفريط بالأبعاد المبدئية والأخلاقية والثورية التي تم الدوْس عليها.

ما تقدم هو ما يجب أن يتنبه إليه كل من يقرأ الكتاب. ولكنه يظل يستحق القراءة لما احتواه من جهة في الكشف عن معلومات حول ما جرى من اتصالات بعد 1973، لا سيما مع المخابرات الأمريكية، أو لقاءات في ما بعد مع جهات صهيونية. ثم كان موفقاً في متابعته الدقيقة لتدرج التنازلات، ولا سيما من خلال المجالس الوطنية ومؤتمرات فتح. ولكن مع ضرورة التدقيق في كثير أو قليل من المعلومات التي أوردها. فنحن أمام جهد امتد لسنوات وغطى 470 صفحة من الحجم الكبير. فعلى سبيل المثال لا الحصر، ولا للأهمية، إشارته إلى تحقيق معي من قِبَل الشهيد أبو حسن سلامة. فهذا لم يحدث مطلقاً. فالتدقيق في مدى صحة المعلومات يجب أن يكون ديدن قارئ أي مذكرات أو كتابات شديدة الانحياز أو أحادية النظرة مع أو ضد.

الاخبار، بيروت، 2019/9/27

2. كاريكاتير:

موقع سواليف، 2019/4/15